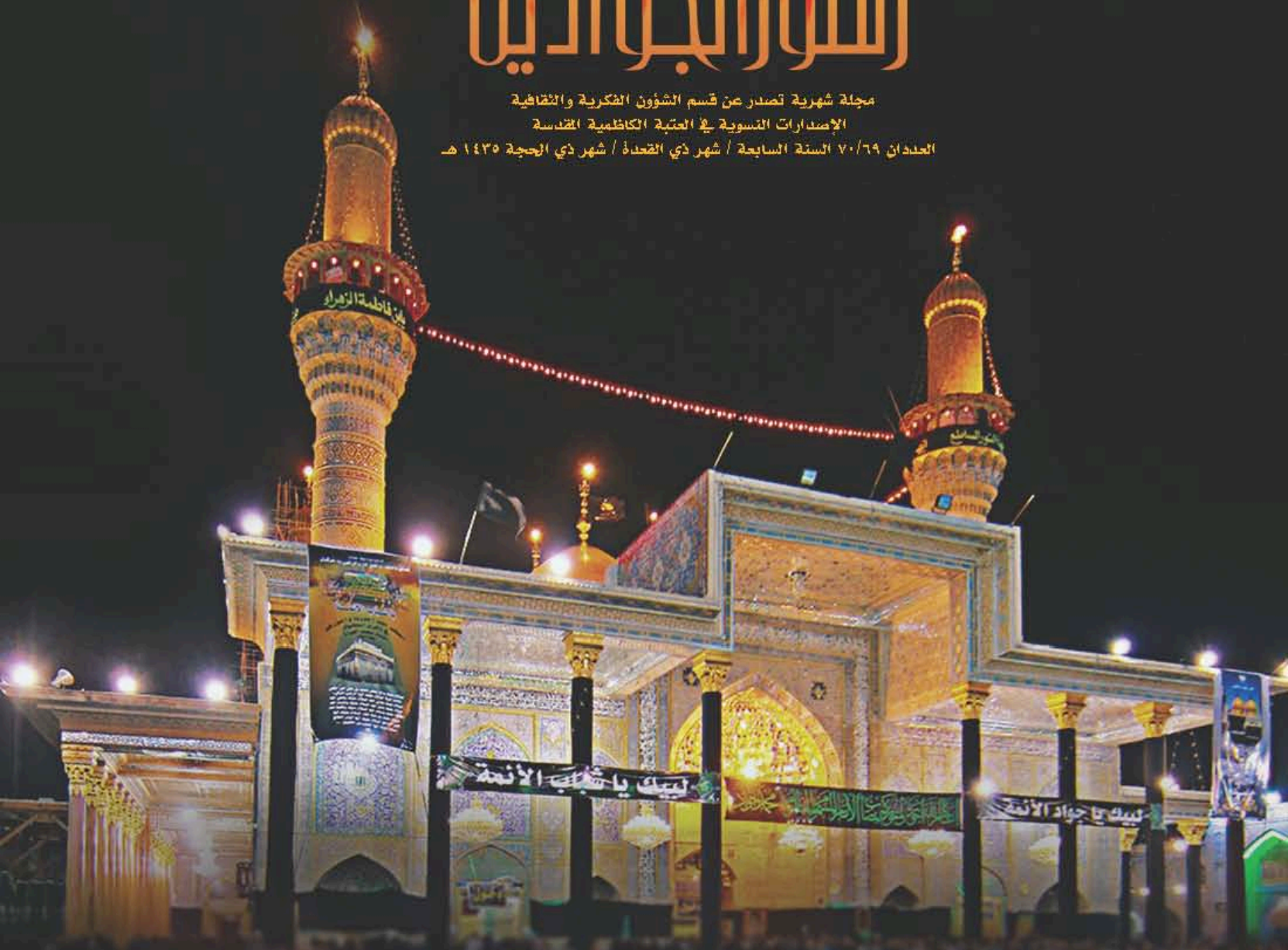


زهرة الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
الإصدارات التسوية في العتبة الكاظمية المقدسة
العددان ٧٠/٦٩ السنة السابعة / شهر ذي القعدة / شهر ذي الحجة ١٤٣٥ هـ



السلام عليك

يا سيدي يا سيدي يا سيدي
يا سيدي يا سيدي يا سيدي

إقرأ في هذا العدد

٨

جواد الأئمة
وسياسة النفع الاجتماعي

توقيت ظهور الإمام المهدي
ضرر أم ضرورة؟

٥

أعمالنا بين الثواب والعقاب



صاحبة المأوى المقدس

٩

ارتداء العباة
حشمة أم تخلف؟

٢٠

تحذيرات

٢٥



٣٠

الوصفة السحرية

٣٤

الخجل
مرض أم احتياج؟



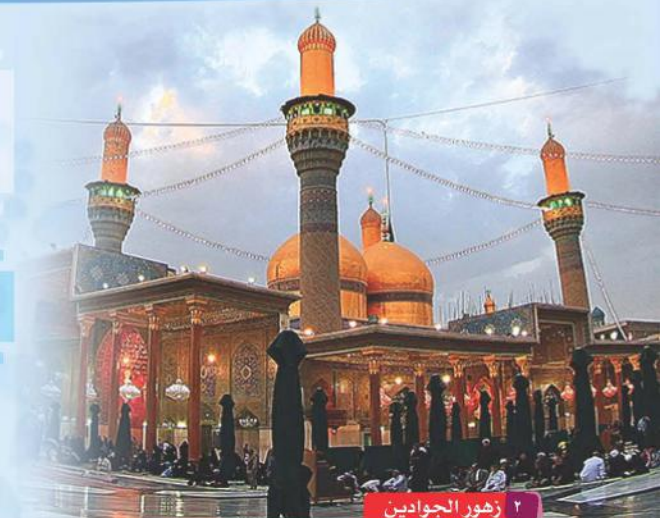
مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
الإصدارات السنوية في العتبة الكاظمية المقدسة
العددان ٧٠/٦٩ السنة السابعة / شهر ذي القعدة / شهر ذي الحجة ١٤٣٥ هـ

التصميم
قيصر باسم خزعل

سكرتيرة التحرير
غفران كامل كريم

التدقيق اللغوي
نبيل جواد أبو العيس

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٥١٤) لسنة ٢٠١١
زورونا www.aljawadain.org - راسلونا flowers@aljawadain.org



٢ زهور الجوادين

العددان ٧٠/٦٩ - شهر ذي القعدة/ شهر ذي الحجة ١٤٣٥ هـ

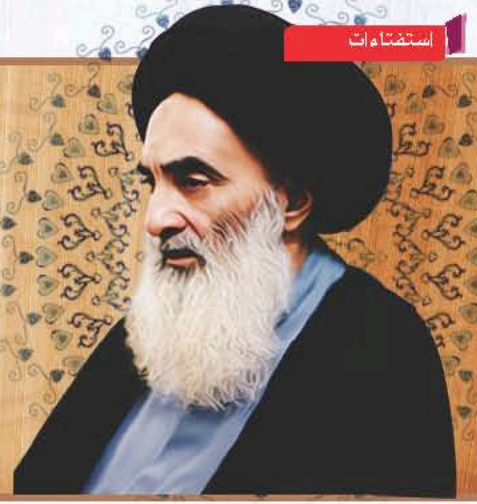
المرأة جندي لمن؟

✦ الشيخ عدي الكاظمي

كثيرة هي الأوصاف التي تطلق على المرأة من أنها ريحانة، وإنها شريكة الرجل، وأنها نصف المجتمع وتصنع النصف الآخر. لكن وصف المرأة بأنها جندي ربما هو غير متعارف في الأوساط الفكرية والمعرفية، لذا أردنا تسليط بقعة ضوء على هذه الجنبية الموجودة لدى المرأة، وذلك لكونها تمثل في تكوينها الداخلي النفساني كتلة من المشاعر والأحاسيس والعواطف لا يصل إليها الرجل ولا يستطيع أن يسد مكانها أي شخص آخر، ومن الطبيعي أن هذا الكم الهائل من المشاعر والأحاسيس يكون متأثراً ومؤثراً في الوقت نفسه بالذين يحيطونها من كل الجوانب، فنلاحظ أن الكثير من المهام لا تنجز بنجاح وسهولة ما لم توكل إلى المرأة، لما لها من قوة التأثير والتفاعل التي تقدم ذكرها، إذن من خلال هذه الجهة تشكل المرأة سلاحاً خطيراً وعنصراً فاعلاً في المجتمع في إقناعه أو استمالة آرائه وأفكاره وبالتالي نستطيع أن نطلق وصف (الجندي) على المرأة من دون أي إشكال أو حرج، ولكن يبقى السؤال المهم: تكون المرأة جندياً لمن؟

إذا راجعنا النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة نجد أن مكانة المرأة من جهة التكليف هي واحدة مع الرجل قال تعالى: (وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) سورة الشمس الآيات (١٠٧) ، لذا يمكن أن تكون المرأة كما للرجل نفس دائرة بين أن تكون خائبة مظلمة لكونها أطاعت الشيطان والفجور ، أو نفس مطمئنة مفلحة كونها أطاعت الهدى والرشاد ، ولكن لما ذكرناه أنما تبقى المرأة سلاحاً يستطاع به استمالة وإيصال الأفكار من خلالها، فكما هي نصف المجتمع وتصنع النصف الآخر فهي قادرة أيضاً على إفساد مجتمع بأكمله والعياذ بالله.

إن مسألة تهميش المرأة وبخسها ذلك الدور الفاعل في المجتمع سيجعلها تعيش جواً من التقهقر النفساني المظلم مما يدفع بها إلى التأثر بأي فكر سلبي، ورد في الحديث الشريف (ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه) وفي حديث آخر (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ، فإذا كانت المرأة في مجتمعنا لا تعرف قدر نفسها ولا الآخرين يقومون بدور المرشد والهادي ستكون النتيجة واضحة بل يقينية من تحولها إلى الأفكار والنظريات الفاسدة والمستوردة والتي تجعل منها (جندياً من جنود إبليس) من حيث تعلم أو لا تعلم (ورد في الحكمة: إذا لم يكن إناؤك مملوءاً بالحكمة ملئ من غيرك بالفضلات) وهذا ما نلاحظه اليوم من تفشي هذه الظواهر الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي ولا شك من أن هناك غياب واضح لدور المسؤول عن التوجيه والتربية والمرشد والمعين، والله المستعان.



سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

www.sistani.org

الاستخارة

- جيدة وإن بقيت واحدة فهي جيدة.
- ❖ **السؤال:** هل تنصحون بأخذ خيرة في أمر الزواج؟
- **الجواب:** بعد المشاورة وعدم رفع التحير لا بأس به.
- ❖ **السؤال:** هل الخيرة عند الحيرة أم هي جائزة في كل الأحوال؟
- **الجواب:** المتيقن من مشروعيتها هو حصول التحير مع تعذر الاستشارة وعدم انتهائها إلى نتيجة.
- ❖ **السؤال:** نحن فتيات نبلغ من العمر (٢٩ - ٢٧) وكل خاطب يتقدم إلى خطبتنا يقوم والدنا بأخذ الاستخارة وفي أغلب الأحيان تكون الاستخارة نهي، ولهذا السبب نحن معطلات عن الزواج، فهل تصح الخيرة من عدمه في هذا الموضوع؟
- **الجواب:** ينبغي للأب أن لا يستخير في أمر البنت إذا كان قد قدم لها من هو كفؤها شرعاً وعرفاً إلا بموافقة البنت نفسها، إذ إنما يستخار للأمر حيث يكون الإنسان مخيراً شرعاً، وولاية الأب تسقط شرعاً بالامتناع عن الموافقة على زواجها من كفؤها.
- ❖ **السؤال:** هل يجب على المستخير الالتزام بالاستخارة؟ وهل يجوز له إعادة الخيرة بعد مضي وقت؟
- **الجواب:** ينبغي العمل بموجبها ولا تعاد إلا بتبديل الموضوع ولو بالصدقة.
- ❖ **السؤال:** هل يستحب الطهارة في الخيرة؟
- **الجواب:** نعم يستحب.
- ❖ **السؤال:** ما أفضل الأوقات في عمل الخيرة؟
- **الجواب:** بعد الإتيان بالصلاة الواجبة أو المستحبة وأفضلها قبل طلوع الشمس من يوم الجمعة.
- ❖ **السؤال:** هل تجوز الاستخارة على نفس الموضوع أكثر من مرة بغية الحصول على نتيجة إيجابية وبأيها يؤخذ؟ (أي بالأولى أم بالأخيرة)؟
- **الجواب:** لا معنى لتجديد الاستخارة لموضوع واحد إلا إذا تغيرت بعض الظروف أو مضي زمان بحيث يحتمل تغير المصالح والمفاسد.
- ❖ **السؤال:** ما هو رأيكم بالاستخارة؟
- **الجواب:** المتيقن من مشروعيتها الاستخارة هو مورد التحير بعد الاستشارة.
- ❖ **السؤال:** ما كيفية الاستخارة بالسبحة؟
- **الجواب:** يكفي أن تذكر الصلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) ثلاثاً ثم تقبض السبحة فتحسب اثنين اثنين فإن خرج اثنان فهي غير



توقيت ظهور الإمام المهدي

ضرر أم ضرورة؟

✦ غفران كامل

في نفوس الجماهير والقواعد الشعبية المنتظرة لصاحب العصر والزمان عليه السلام، لأنها توقفت حياتهم للترقب والمراقب والاشتغال بإحصاء العلامات بعيداً عن العمل، وهذه مخالفة لإرادة الشارع الحكيم الذي أراد لنا الحالة المثلى والفضلى وحثنا على العمل ودفعنا للمثابرة.

وعلى أية حال شاءت الحكمة الإلهية أن يكون موعد الظهور البهي للحجة بن الحسن عليه السلام خفي، كما ليلة القدر التي لم تشخص بدقة، وإنما كان الأمر بالعموم ليجتهد المؤمن في إصابة أجرها عبر إحيائه لأكثر من ليلة مباركة خلال شهر رمضان المبارك، وأيضاً من قبيل إخفاء موعد قيام الساعة كما أوضح رسول الله صلى الله عليه وآله عندما سأل: (يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة (لا يُجلبها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة)).^١

وما نستقيه مما سلف، إن وضع أمداً ووقتاً معيناً لظهور قائم آل محمد عليه السلام ما هو إلا سطحية لاحت في الأفق، أذكتها وغذتها وهيأت لها وشجعت عليها حالة الضنك والضيق والظلم الذي يعيشه المنتظرون في مختلف العصور، مما جعل بعضهم - لا العموم - بقصد أو من دونه باستقراء بعض الروايات وتسقيطها على الظرف المعاش وبطريقة عشوائية وبعبدة عن المنهجية العلمية والأساليب المعرفية ليعينوا أمداً ليوم الظهور المبارك معتمدين على المضمونات والحدسيات والاستدلالات الساذجة أو تخمينات الذهنية، أو الاجتهادات الشخصية والعشوائية غير المستندة إلى دليل أو التحليلات التي صنعتها الأهواء والمشتهيات، كما إن المندسين الذين عمدوا على خلط الأوراق لعبوا دوراً كبيراً في إنشائها وتكاثر هذه التخريصات ضمن حملاتهم الشرسة التي تستهدف هذه العقيدة وأهلها.

ويبقى التدرع بحصن الثقافة المهدوية الحقبة والإلتزام بنهج أهل البيت عليهم السلام الداعي إلى الابتعاد عن التوقيت وعدم الحديث في هذه الجدلية هو الترياق المضاد الذي ينجينا وينجي عقيدتنا من هذا السم الزعاف الذي يقذفه الجهال من جهة والمندسون من الجهة الأخرى.

كاد موعد الظهور لصاحب الأمر عليه السلام أن يكون من أكثر المواضيع التي تتناولها الألسن ويدور حولها الجدل ويحتدم النقاش عندها، فما برح هذا الموضوع أن يُغلق في يوم إلا وفتح في الذي يعقبه لتشبع هذه الجزئية تمحيصاً وتقيباً وتدقيقاً، وكل ينظر إلى الموضوع بحسبه فمنهم من يراه مُلهباً للمشاعر، وآخرون يجدون الخوض في ملامسات هذا الموضوع ترهاً علمياً وجدلاً عقيباً لا طائل منه خصوصاً إذا ما لاحظنا إن الذوق الروائي لا يستسيغ الحديث عن التوقيت للظهور المبارك فهذا أمر منهي عنه، وهذا ما نستقرئه من التراث الكلامي الوارد عن أهل البيت الميامين عليهم السلام عبر أحاديثهم المتظاهرة والمتواترة.

فنجدهم عليهم السلام يبادرون لاستغلال جميع الفرص المتاحة لاستئصال هذا الانحراف في العقيدة المهدوية وتصحيح هذا المفهوم الذي اختلط على الناس، فهذا الإمام الباقر عليه السلام عندما يُسأل عن وقت الظهور يرد بعقلية استبصارية، ونظرة شمولية واسعة تسبق الزمن، ليؤكد وبحزم على خطأ وخطورة البت في تعيين وقت الظهور، فيرد عليه السلام على سائله بمقالة: (كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، كذب الوقاتون)^٢، هذه الحالة المرضية أي - الاستعجال و التوقيت لموعدهم الظهور - ظاهرة أثيرت في الأزمنة الغابرة وليس في وقتنا الحاضر، فنرى إن السؤال ذاته يتكرر وي طرح على ابنه الإمام الصادق عليه السلام ليرد على صاحب الاستفهام بجواب واضح بليغ بعيداً عن اللبس أو الإبهام: (كذب الوقاتون، إنا أهل بيت لا نوقت)^٣، ويتوجه شخص يدعى (مهزم) للإمام الصادق عليه السلام ويقول: له جعلت فداك أخبرني عن هذا الأمر الذي تنتظره متى هو؟ فيجيبه الإمام عليه السلام: (يا مهزم: كذب الوقاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون)^٤ وأيضاً ورد عنه عليه السلام في خطابه لمحمد بن مسلم: (يا محمد: من أخبرك عنّا توقيتاً، فلا تهابس أن تكذبه، فإننا لا نوقت لأحدٍ وقتاً)^٥ إذ يوضح الإمام الصادق عليه السلام للأمة جميعاً من خلال خطابه لـ (محمد بن مسلم) تكذيب أي شخص يأتي بوقت خروج صاحب الأمر عليه السلام، حيث أراد أهل البيت عليهم السلام تأسيس آفاق بعيدة عن الخوض في هذه المفردة لما لها من هساد نفسي بالغ الخطورة كونها تثير الإحباط واليأس

١ - الفيض الكاشاني، الواج، ج ٢، ص ٤٢٨.

٢ - المصدر نفسه.

٣ - المصدر نفسه.

٤ - الشيخ الطوسي، الغيبة، ص ٢٦٢.

٥ - الشيخ الصدوق، كمال الدين، ص ٢٧٢.

الإمام الباقر عليه السلام نفائس الكلام تشدو لقوله

في قوله:

ثوى باقر العلم في ملحد
إمام الورى طيب المولد
فمن لي سوى جعفر عدمه
إمام الورى الأوحى الأمجد
أبا جعفر الخير أنت الإمام
وأنت المرجى لبلوى غد
مسيرته حفلت بالعطاء والريادة
في إيصال الرسالة الحميدة
للمسلمين كافة في عصره، وما زالت
أقواله الأثيرة تبرهن أنه نهج سبيل
الأنبياء، وأنه تحدث بلسان جده
المصطفى ﷺ، وهذا ما أظهره في
قوله لجابر أمام الملائكة: (يا جابر
إننا لو كنا نحدثكم برأينا لكاننا من
الهالكين، ولكننا نحدثكم بأحاديث
نكتزها عن رسول الله ﷺ).^١

بقيم إنسانية رائعة نبعت من معين
الدين الحنيف، ولم يخلو حديثه
يوماً من التذكير بنعم الباري
للشكر، وكان يمزج فيه بين العلم
والحلم، وبين الحث على الصبر
والتقوى والتوكل على الخالق في
كل شيء، وفي ذلك الأمر جاء
قوله: (ما شَيْبَ شيءٌ بِشيءٍ أَحْسَنُ
مِنْ جِلْمٍ يَعْلَمُ)^٢، مدحه الكثيرون
لكراماته ومكانته العلمية ومنهم
(أبو بصير) الذي حدّث عنه قائلاً:
(ألا إن هذا باقر علم الرسل،
وهذا مبين السبل، وهذا من رسخ
في أصلاب أصحاب السفينة، هذا
ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء،
هذا بقية الله في أرضه، هذا
ناموس الدهر، هذا ابن محمد
وخديجة وعلي وفاطمة، هذا
منارة الدين القائمة)^٣، مدح إمامنا
الباقر الكثير ومنهم (زيد بن علي)

أن فضائل أبي جعفر عليه السلام هي صورة
من جده النبي الخاتم ﷺ والذي
ميزته بالقول السديد والحكمة
والإبصار، حتى أنه أنصف الرعية
من أنفسهم الأمانة بالسوء والغاظة
عن ذكر الله تعالى، روي عنه (أنه
دخل عليه رجل من الخوارج فقال
له: يا أبا جعفر أي شيء تعبد؟
قال الله: قال: رأيت؟ قال الإمام
عليه السلام: بلى، لم تره العيون بمشاهدة
الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقايق
الإيمان، لا يعرف بالقياس،
ولا يدرك بالحواس، موصوف
بالآيات، معروف بالدلالات، لا
يجوز في حكمه، ذلك الله لا إله إلا
الله، فخرج الرجل وهو يقول: الله
أعلم حيث يجعل رسالته)^٤.

هالة الفضيلة والكمال لم تفارقه
أبداً، بل شخصته عن الآخرين

١- الشيخ محمد سميد الأشعاري - سيرة
المصطفى ﷺ الأربعة عشر - المسمى منقى الدرر -
مجلد ٢، ص ١٨.

بدر التمام استمد بهامه من
باقر العلوم عليه السلام الذي شدت لقوله
نفائس الكلام، فهو محط التنزيل
ومعدن التأويل، حيث طبق أحكام
كتاب ربه العزيز بحذافيره ولم
يسهو عن صغيرة أو كبيرة فيه،
لأنه سليل عترة نبوية كريمة ﷺ،
الله جعل الأول منهم كالأخير في
قوله الحق وفضله الحسن.

معالم الروح والحياة انبثقت بين
شايا يديه المباركتين ﷺ، بسداد
قوله الذي أصبح حديث التوالين
في كل محفل، ونبوغه ظهر عليه
في شخصه أي منذ مرحلة مبكرة
من حياته، وتحديداً في طفولته،
حتى تحدّث عنه أحد الرواة قائلاً:
(إن جابر بن عبد الله الأنصاري
على شيخوخته كان يأتيه فيجلس
بين يديه، ويهر جابر من غزارة
علمه فأخذ يقول له: (يا باقر لقد
أوتيت الحكم صبياً...)^٥، وواقماً
١- الشيخ الصدوق، علل الشرائع، ص ٣٢.

٥- الأمين، أعيان الشيعة، ج ٢٣، ص ١١٢.

٦- المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٦٦.

٢- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٦٦.

٣- ابن شهر آشوب، مناقب أبي طالب، ج ١، ص ١٠٦٢.

الإمام محمد عليه السلام الباقر

بين الحنين إلى الأوطان ودحض الطغيان

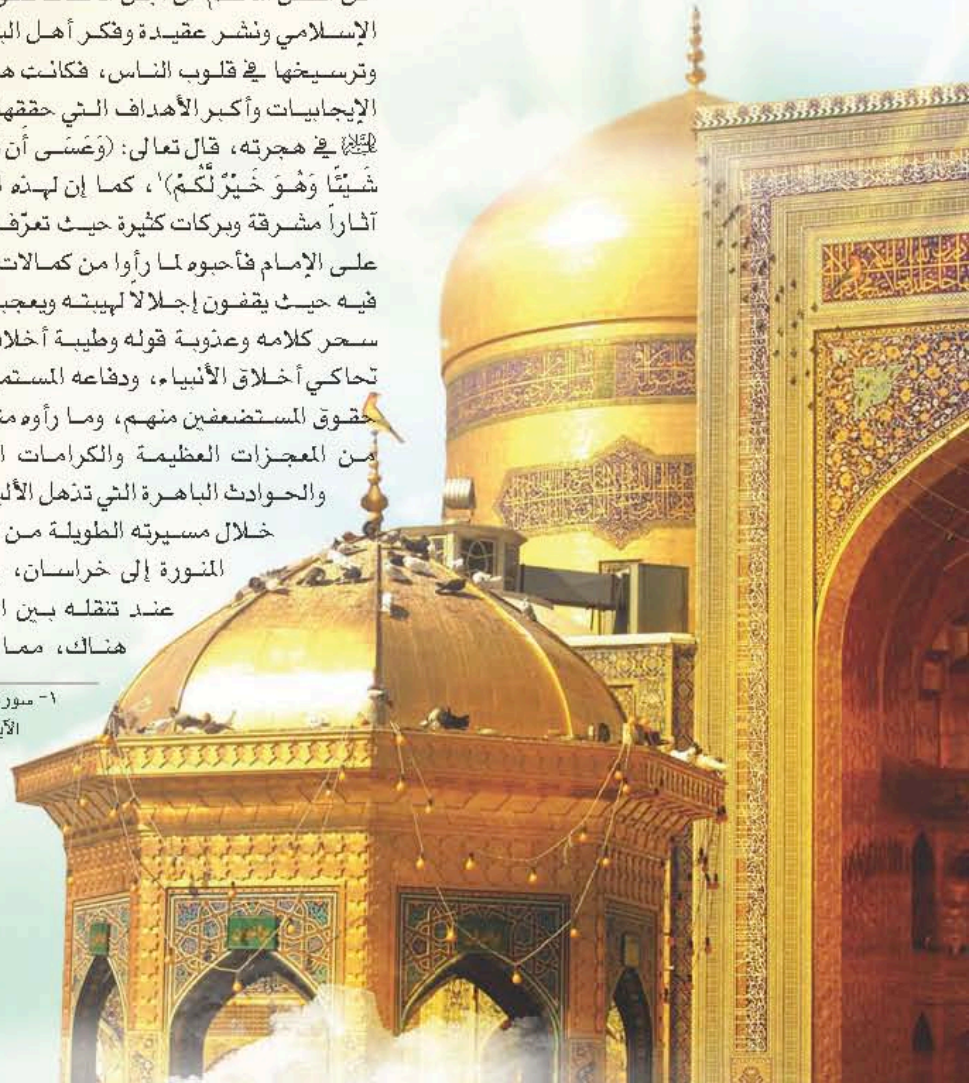
♦ زينب حسين

شعبيته عند الناس وعرفوا بذلك إن له منزلة عظيمة ومكانة كبيرة عند الله تعالى، وهذه من العوامل الرئيسة التي جعلت من إيران دولة مَحبة لأهل البيت عليهم السلام ومؤمنة بعقيدتهم.

لهذا تعد هجرة الإمام عليه السلام ضربة معاكسة لأعدائه، وأولهم المأمون الذي توهم بأنه سوف يسيطر عليه من خلال إبعاده عن مدينة جده عليه السلام وإحضاره إلى خراسان، فبدلاً أن يقيد الإمام عليه السلام بقيود ولاية العهد ويدعو من خلالها إلى الامتثال لأوامره وإلى خلافته، ولكنه عليه السلام قد أسقط جميع الأفتعة المزيفة وكشف الأستار عن الحقائق المغلفة بأوهام بني العباس الذين أرادوا إبعاد الناس عن أحقية أهل البيت عليهم السلام، ليظهر للناس زيفهم ومكرهم ويتيقنوا بأحقية التشيع حتى للمخالفين وأصحاب الديانات الأخرى ومن مختلف الدول من خلال المناظرات والمحاججات التي كان يقيمها المأمون في بلاطه، وأفضل الإمام عليه السلام بذلك كل المخططات، وبهذا انقلب السحر على الساحر ووقع في حفرة مكره وخداعه، وبهذا أصبح الإمام عليه السلام نجماً لامعاً في سماء الغربة يضيء دروب الناهئين والضالين ويهديهم بعلمه وحكمته إلى صراط الله المستقيم. ونحن نقول لكل الذين هاجروا وتركوا ديارهم وأموالهم وأهليهم مكرهين، بأن يصبروا ولا يجزعوا ويقعدوا بأثمتهم عليهم السلام، قرب ضارة نافعة ولا بد أن تدور الدوائر وينتصر الحق ويزهق الباطل، وما حدث من تهجير في الحقبة السابقة خير دليل على ذلك، فلولا هجرة أتباع أهل البيت عليهم السلام إلى الدول الغربية المختلفة لما انتشر التشيع في هذه المدن ولما وصل صوت الدين الحقيقي إليها، قال تعالى: (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنبُؤَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَ الْأَجْرَةَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)^١.

الإبادة الجماعية أو التهجير التي هي أعظم من القتل على الإنسان حيث يُرغم على ترك موطنه وبيئته التي عاش وترعرع فيها وتعلق قلبه بها. فهذا غريب طوس الإمام الرضا عليه السلام الذي أُجبر من قبل طاغية زمانه المأمون العباسي إلى الرحيل عن مدينة جده النبي المصطفى عليه السلام وترك الأهل والأحباب إلى بلاد بعيدة وبيئة جديدة وأناس لا يتكلمون بلغته ولا يعرفون من الدين الإسلامي سوى شكله، وكان يعلم حينئذ إن رحلته هذه ليست لها رجعة أبداً، إذن فلا بد له عليه السلام من الصبر وتجرع مرارة الألم والغربة بدلاً من القتل المحتم من أجل الحفاظ على الدين الإسلامي ونشر عقيدة وفكر أهل البيت عليهم السلام وترسيخها في قلوب الناس، فكانت هذه أهم الإيجابيات وأكبر الأهداف التي حققها الإمام عليه السلام في هجرته، قال تعالى: (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)، كما إن لهذه الهجرة آثاراً مشرقة وبركات كثيرة حيث تعرّف الناس على الإمام فأحبوه لما رأوا من كمالات روحية فيه حيث يقفون إجلالاً لهيبته ويعجبون من سحر كلامه وعذوبة قوله وطيبة أخلاقه التي تحاكي أخلاق الأنبياء، ودفاعه المستميت عن حقوق المستضعفين منهم، وما رأوه منه عليه السلام من المعجزات العظيمة والكرامات الجليلة والحوادث الباهرة التي تذهل الأبواب من خلال مسيرته الطويلة من المدينة المنورة إلى خراسان، وأيضاً عند تنقله بين البلدان هناك، مما زاد في

١- سورة البقرة - الآية - ٢١٦



سنة الإمام الجواد عليه السلام

وسياسة النفع الاجتماعي

إذا ما قلبنا صفحات أيام الإمام جواد عليه السلام، وتأملنا حياته، واستقرأنا نهجه، وتتبنا منهاجه، سوف يتجلى لنا النور القيادي للإمام عليه السلام في مجمل الأدوار خصوصاً في الحياة الاجتماعية، ويتكشف لنا مدى الجهد الجليل الذي بذله في صياغة الإنسان النموذجي المتكامل، على الرغم من تعطيل دوره عليه السلام في الحياة السياسية وتكبيد حركاته وتقييد حريته، إلا إن ذلك لم يثبه من تقويم الواقع الاجتماعي للأمة المترع بالسلبيات وردع المؤثرات النكراء في ممارسات الناس الحياتية.

والحديث عن وصايا الإمام الجواد عليه السلام أو سلوكياته التي تعبر وتتم عن الشعور العالي بالنفع الاجتماعي والإحسان إلى الناس والبر بهم هو بلا شك حديث طويل ومتشعب لا يمكن استيعابه أو استيفازه أو إيفاؤه أو الإحاطة به، ولكن حسينا أن نقف على شيء نزيه مما جاء به المحدثون والمؤرخون والمدونون، فمن بين الجمل الذهبية التي صاغها الإمام عليه السلام في هذا المضمار وخاطب بها جمهور الأمة، هو قوله عليه السلام: (إن لله عبادة يخصهم بدوام النعم فلا تزال فيهم ما بذلوا لها، فإذا منعوها نزعها عنهم وحولها إلى غيرهم).^١

وأيضاً عنه عليه السلام: (ما عظمت نعم الله على أحد إلا عظمت إليه حوائج الناس، فمن لم

١ - السيد المرعشي، شرح إحقاق الحق، ج ١٢، ص ٤٣٦.

يتحمل تلك المؤونة عرّض تلك النعمة للزوال).^٢ فضلاً عن سرد الأحاديث والوصايا والعظات في هذا الشأن، كانت سيرته العطرة وسلوكه السويّ يُعبر عن إرساء قيم الرسالة المحمدية والتي تحض وتحث على نفعية الإنسان لأخيه الإنسان.

إذ جاء عن علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه (صالح بن محمد بن سهل الهمداني) وكان يتولى له، فقال له: جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حلّ فإني أنفقتها، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أتت في حلّ.^٣

كما إن بذله للندى في المعروف لم يقتصر على الجانب المادي، بل إن التبذخ والبدل كان معنوي أيضاً، إذ تكشف لنا بعض الروايات أنه عليه السلام كان شديد الاهتمام بهشاعر الناس والتخفيف من همومهم والتعاطف معهم في البأساء والضراء، حتى إن رجلاً من شيعته كتب إليه يشكو ما ألم به من الحزن والأسى لفقد ولده، فأجابه الإمام عليه السلام برسالة تعزية جاء فيها: (أما علمت أنّ الله عز وجل يختار من مال المؤمن، ومن ولده أنفسه ليؤجره على ذلك..).^٤

وأيضاً نقل لنا المؤرخون: إنّه قد جرت على إبراهيم بن محمد الهمداني مظلمة من قبل

٢ - المصدر السابق، ج ١٢، ص ٤٢٨.

٣ - المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥٠، ص ١٠٥.

٤ - البحر العاملي، وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٨٩٢.

الوالي، فكتب إلى الإمام الجواد عليه السلام يخبره بما جرى عليه، فتألم الإمام عليه السلام وأجابه بهذه الرسالة: (عجل الله نصرتك على من ظلمك، وكفاك مؤونته، وأبشّر بنصر الله عاجلاً إن شاء الله، وبالأخرة أجلاً، وأكثر من حمد الله...)^٥.

كما لم يغب عن بال الإمام الجواد عليه السلام مواساة المنكوبين والمفجوعين، فقد بعث عليه السلام برسالة إلى رجل قد فجع بفقد ولده، وقد جاء فيها بعد البسملة: (ذكرت مصيبتك بعلني ابنك، وذكرت أنّه كان أحبّ ولدك إليك، وكذلك الله عز وجل إنّما يأخذ من الولد وغيره أذكى ما عند أهله، ليعظم به أجر المصاب بالمصيبة، فأعظم الله أجرك، وأحسن عزاك، وربط على قلبك، إنّه قد ير، وعجل الله عليك بالخلف، وأرجو أن يكون الله قد فعل إن شاء الله...)^٦، هذه السلوكيات من قبل الإمام الجواد عليه السلام لم تكن متكلفة قط بل هي سجايا سلوكية قد جُبل عليها وتطبع بها، فكانت رسالته وكآبائه وأبنائه عليه السلام إرساء قيم التعايش وتنمية روح الأخوة الإيمانية والتكاتف والتشجيع على مد يد العون سواء كان هذا العون مادياً أو معنوياً، فالدين ليس كثرة الصلاة والصيام فقط والفرق في الصوفية بل هو التعامل والمعاملة وكما جاء في الأثر: (خير

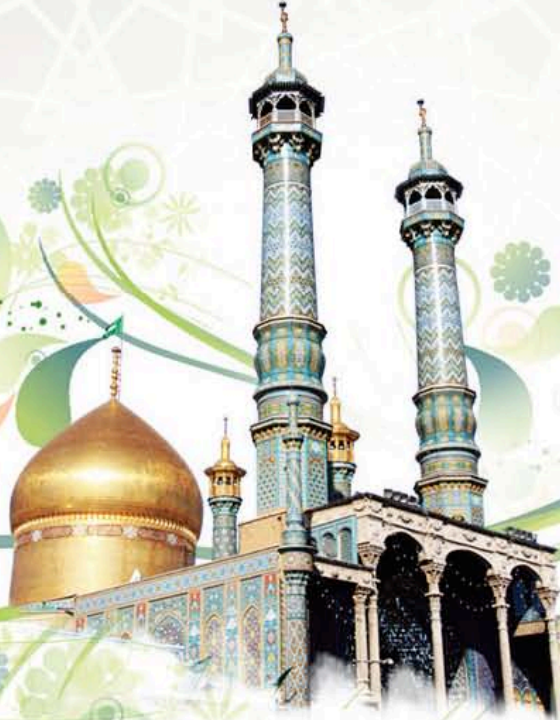
الناس من انتفع به الناس).^٧

٥ - المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١٢٦.

٦ - البحر العاملي، وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٨٧٤.

٧ - الطبرسي، مشكاة الأنوار، ج ١، ص ١٦٢.

صاحبة المأوى المقدس



خفقت بأجنحتها محالقة بعيداً، يشدها الحنين إلى الأحباب، حاملة معها إرث النبوة ومعين الرسالة ورحيق الامامة ورائحة الجنة، لتحط في أرض تشرفت بقدمها وتبني عشاً مقدساً تهفو إليه النفوس محبة وعشاقاً، وترنو إليه الأبصار شوقاً، وتتجاذب الأبواب فيه ليزقوا العلم زقاً، ويهرع إليه الزائرون ليتناولوا الشفاعة حقاً.

من هي تلك السيدة؟

إنها شمس قم وسيدة عش آل محمد السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام العابد موسى بن جعفر عليهما السلام التي حملت اسم جدتها السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وبهذا قد حملت أغلب صفاتها وخصالها وعلومها وشابقتها في مواقفها ومعاناتها ومظلوميتها.

اللَّهُ شَانَأُ مِنَ الشَّانِ)، كما نالت هذا الوسام من قبلها جدتها فاطمة الزهراء عليها السلام حيث إنها تشفع لشيعتها ومواليها في يوم القيامة، إذ يقول الله تعالى: (يا بنت حبيبي ما التفتاك وقد أمرت بك إلى جنتي؟ فتقول: يا رب أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم، فيقول الله: يا بنت حبيبي أرجعي فانظري من كان في قلبه حب لك أو لأحد من ذريتك، خذي بيده فأدخله الجنة، قال أبو جعفر عليه السلام: والله يا جابر إنها في ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الرديء)².

المأوى البطل

إذن فالشفاعة شيء عظيم لا يدركها إلا من كانت له عند الله تعالى منزلة عليا وجاه كبير ومَن منّا لا يريد أن يدخل الجنة ويخرج عن نار الجحيم؟ إلا أن يلتجأ ويتوسل بالشيعتين من خلال زيارتهما ومحبتهما، إلا أن قبر سيدة النساء عليها السلام قد خفي عنا لكن الله سبحانه جعل قبر حفيدتها المعصومة عليها السلام المأوى والملاذ ونيل الشفاعة لكل الشيعة والموالين والمحبين لأهل البيت عليهم السلام.

حقد الحاقدين وظلم الظالمين على أهل البيت الميامين عليهم السلام، ليتعدى ذلك حتى على جرأهم اللواتي سقين من نفس الكأس حقداً وجوراً، فكما هاجموا بيت الوحي والرسالة واقتحموا من قبل، حيث دخلوا على السيدة الزهراء عليها السلام حاملين أحقادهم وبغضهم حتى أسقطوا جنينها، عاودوا من جديد وهجموا على دار الإمام الرضا عليه السلام بخيلهم وأسلحتهم، بقيادة الجلودي وبأمر من المأمون العباسي لكي يروعوا النساء ويسلبوهن، وكانت السيدة المعصومة عليها السلام إحداهن، فدخل الإمام عليه السلام فلم يدع عليهن شيئاً من الحلبي والأزر إلا وأخذهن منهن، وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير، ليرضي به طمع هؤلاء اللبغضين، وكانت هذه الحادثة قد رُوّعت قلب المعصومة عليها السلام واثرت في نفسها الشريفة.

الشفيعتان

ولعلو درجة المعصومة وشأنها عند الله تعالى سميت بـ(الشفيعه)، فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (لا أن قم الكوفة الصغيرة، ألا أن للجنة ثمانية أبواب، ثلاثة منها إلى قم، تقبض فيها امرأة من ولدي، اسمها فاطمة بنت موسى، وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنة بأجمعهم)³، وقد ورد في زيارتها الشريفة: (يا فاطمة اشفعي لي في الجنة، فإن لك عند

فداها أبوها

لقد كانت السيدة المعصومة عليها السلام عالمة متفحمة حتى أصبحت محل ثقة أبيها عليه السلام الذي كان يحبها كثيراً ويوليها اهتماماً خاصاً كما كان الرسول صلى الله عليه وآله يفعل مع ابنته الحبيبة سيدة النساء عليها السلام، فقد ورد إنه (أتى جمع من الشيعة إلى المدينة لكي يعرضوا بعض أسئلتهم الدينية على الإمام الكاظم عليه السلام ويأخذوا العلم من معدنه، ولكن كان هو وابنه الإمام الرضا عليهما السلام مسافرين، ولم يكونا حاضرين في المدينة، فاغتم الجمع، لأنهم لم يجدوا حجة الله ومن يقدر على جواب مسألتهم، فهمتوا بالرجوع إلى بلدهم، وعندما رأت السيدة المعصومة عليها السلام حزن هؤلاء النفر تناولت أسئلتهم التي كانت مكتوبة، وأجابت عليها، وعندئذ تبدل حزن الجماعة بفرح شديد ورجعوا. مع ظفرهم بجواب مسألتهم. إلى ديارهم راجحين مفلحين، ولكنهم في الطريق وفي خارج المدينة التقوا بالإمام الكاظم عليه السلام وحذثوه بما جرى عليهم، وعندما رأى الإمام جواب ابنته على تلك المسائل أثنى عليها بعبارة مختصرة قائلاً: (فداها أبوها)⁴.

الهجوم على الدارين

التاريخ يعيد نفسه دائماً ويملاً صفحاته بالسواد، حتى بات الحبر يقطر غيضاً من

٢ - المصدر نفسه، ج ٨، ص ٥٢.

٣ - المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٢٢٨، ح ٥٩.

٤ - الصدوق، عبود أخبار الرضا، ج ١٤، ص ١٧.



أعمالنا بين الث

والوقوف عند تفاصيل آية الولاية في جملة من الكتب والمؤلفات المعتبرة لدى المسلمين نجد أن الجميع يتفقون على الولاية لله جل جلاله ورسوله ﷺ، ويقع الاختلاف عند (الذيين آمنوا) الأمر الذي جعلها من القضايا المثيرة للاهتمام غير قابلة للتجاهل أو التغافل، كونها ترتبط بالولايتين المتقدمتين إذ بها يشتان ودونها ينتقضان، لذلك القارئ في هذا الشأن يجد أمامه الكثير من البحوث المفعمة بالأدلة النقلية والعقلية لإثبات مسألة هذه الولاية وتعين المعنى فيها، وخير ما يقف عنده المشتق لاتباع الحق ومعرفة الصواب لا بد له من الوقوف عند أهم ثلاثة صروح يعتبرها العقلاء في الاستدلال ويعتقدون بها، لمعرفة الدين الحق والعقيدة السليمة وهي (القرآن الكريم، السنة، إجماع رأي العلماء)، وحين الرجوع إلى آية الولاية في الكتاب العزيز وبالتحديد في قوله (وَالَّذِينَ آمَنُوا) نجد أن الله عز وجل لم يجعل هذه الولاية المقلدة بأعناق المسلمين مطلقة للذين آمنوا وإنما قيدها بصفات وتفاصيل يوجب توفرها بمن له حق الولاية على الخلق من بعده جل وعلا وبعد النبي محمد ﷺ، إذ قال عز من قائل: (وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، كلام صريح في

الأكبر فقال «الحج الأكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار والحج الأصغر العمرة»^١.

ثواب الحج

قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): ما سبيل من سبيل الله أفضل من الحج إلا رجل يخرج بسيفه فيجاهد في سبيل الله حتى يستشهد^٢.

التخلف عن أداء الحج

قال أبو عبد الله (عليه السلام): من مات ولم يحج حجة الإسلام، ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لا يطيق الحج معه، أو سلطان يمنعه فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا^٣.

ولاية أهل البيت

الولاية فريضة ربانية أودعها الله تعالى في أعناق خلقه حين أنزل إليهم قوله (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)^٤، لذلك فإنها تمثل القطب الذي يدور حوله إسلام الشخص وإيمانه، والقيد الذي بموجبه تقبل الأعمال، فمهما تعددت سبل طاعة المسلم لله تعالى لا بد له أن ينتهي عندها، فكيف يمكن للعبد أن يكون عبدا، وهو ينكر أو يتنكر لأمر المعبود،

٢ - التوليخ: الفيض الكاشاني/ج: ١٢/ص: ٢٤٩.

٣ - العلامة المجلسي: بحار الأنوار/ج: ٩٦/ص: ٤٩.

٤ - الشيخ المفيد: المنقعة/ص: ٢٨٦.

٥ - المائدة الآية ٥٥.

كان لنا وإياك عزيزتي القارئة في العدد السابق موعد على تنمة المقالة التي تناولنا فيها الأعمال العبادية، وخصصنا منها بالذكر تلك التي قال عنها رسول الله ﷺ بأنها تجادل عن صاحبها يوم القيامة، وأخذنا منها تلك التي وصفها الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بأنها دعائم الدين حين قال: (بني الإسلام على خمس دعائم، الصلاة، الزكاة، وصوم شهر رمضان، والحج، وولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده صلوات الله عليهم)، وتزامنا مع مناسبة عيد الغدير الأغر نتناول العمود الخامس الذي أشار إليه الإمام (عليه السلام) لنمخر البحث في تفاصيله على قدر الإمكان بعد أن نمر مرورا سريعا في ما عن فريضة الحج وثواب أدائها وعقاب تركها:

فرض الحج

عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) يعني به الحج والعمرة جميعا لأنهما مفروضان وسألته عن قول الله عز وجل (وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) قال يعني بتمام أدائهما واتقاء ما يتقي المحرم فيهما وسألته عن قول الله عز وجل (الْحَجَّ الْأَكْبَرُ) ما يعني بالحج

١ - الشيخ الصدوق: الأمالي/ص: ٢٤٠.

مرج البحرين العظيمين

بحران عميقان التقيا بما يحويها من كنوز يأمر من السماء على الحب والموودة والرحمة، ليكونا بالتقائهما ثروة عظيمة أمدت الإنسانية بالخير والصلاح والإصلاح، وبقيضان على الأمة بالعلم والمعرفة ليرويا تلك الألباب التي جردها الظلم والكفر والجهل، وينبتان في تلك القلوب الميته روح الإيمان والعقيدة.



إنه ارتباط مقدس والتقاء مبارك بين نورين وبين كفتين لا تعلق إحداهما على الأخرى، وبين متكافئتين لا نظير لهما، إنه وسام من البارئ عز وجل قد قلده به ووليه وخليفته على الأرض وسيفه البشار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بزواجه من حبيبة خاتم النبيين وبضعته الغالية، ريحانة الجنة فاطمة الزهراء سيدة النساء عليها السلام، حيث تهلل أهل السماء قبل أهل الأرض فرحاً وبهجة وسروراً بهذا الزواج الميمون، إذ تحدث النبي الكريم صلى الله عليه وآله عن ذلك بقوله: (إن الله قد زوج فاطمة لعلي، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى إلى شجرة طوبى أن أنثري عليهم الدر والياقوت، فنثرت عليهم الدر والياقوت، فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت وهن يتهادينه بينهن يوم القيامة وكانوا يتهادون ويقولون: هذه تحفة خير النساء).^١

لقد اختار الله سبحانه هاتين الشخصيتين

تعالى: (مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ)^٢، قال: علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام.

وقوله: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)^٣، قال: الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام.

إذن فالله سبحانه أراد من هذا الاقتران المقدس أن يكون أصل الإمامة ونسلها واضحاً جلياً للبشر، كراية الشمس في وضع النهار، ليس له نظير ولا تشبيه ولا يعلو عليه أحد ولا يشوبه شك ولو مثقال ذرة، ليقيم حجته عليهم، ويدحض أقاويلهم الباطلة وحججهم الواهية ويزيل غرابيلهم المنقبة التي يحاولون من خلالها أن يغيثوا شمس الحقيقة ويمنعوا نورها من السطوع، بجحودهم ونكرانهم لهذا النسل الطاهر ولكن أنى لهم ذلك، فنور الحق سيظهر وسيعلو حتما مهما طال ظلام الباطل وخيم بظلمه، على يد خاتم الأئمة عليهم السلام ونورهم الثاني عشر الحجة المنتظر عليه السلام.

٢- سورة الرحمن الآية ١٩.

٤- سورة الرحمن الآية ٢٢.

٥- الشافعي الشبلنجي، نور الأضواء: ص ١١٥.

النادرتين وجمع بينهما ليكون أحدهما كُفُوًّا للآخر، حيث قال الإمام الصادق عليه السلام: (لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفو على ظهر الأرض من آدم ومن دونه)^٤، وذكر الله عز وجل في كتابه العزيز هذا الزواج المبارك ووصفه بالتقاء البحرين العظيمين اللذين لا يبغيان، أي كل له صفاته وكيانه الذي يميزه، فأمير المؤمنين عليه السلام كان خير رجال أهل الأرض شرفاً ومكانة وعزاً، ولم يصل في مرتبته ومنزلته أحد قط، وكيف لا؟ وهو باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله وأخوه ووليه وحامل رسالته وناصره، وخير أهل السماء في علو درجته وسمو قدره عند الله تعالى، ونرى سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين بجلالها وعظمتها وقوتها وعلومها وعفتها وبكل ما حملته من صفات كمالية جعلتها خير النساء وأفضلهن في الدنيا، ومنزلتها عند الله تعالى أكبر وأعظم، فعن أنس بن مالك في تفسير قوله

٢- الكليني، أصول الكافي: ج ١، ص ٤٦١.

١- الطبري، ذخائر العقبى: ص ٢.

الكف الحافظ

الله ورسوله، قال: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَأَعَادَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ وَيَقُولُ النَّاسُ كَذَلِكَ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ^١، ثُمَّ أَطْبَقَ رَاحَتَهُ بِرَاحَةِ كَفِّ عَليِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَشَبَّكَ أَنْامِلَهُ بِأَنَامِلِهَا وَأَخَذَ بِرَفْعِهِمَا نَحْوَ السَّمَاءِ مَا اسْتَطَاعَ حَتَّىٰ بَدَأَ لِلنَّاسِ بِيَاضَ إِبْطَيْهِمَا^٢، لِيَعْلَنَ عَلَىٰ مَسَامِعِ الْمَلَأِ (أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فِهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ، وَانصَرَ مِنْ نَصْرِهِ، وَأَخَذَ مِنْ خِذْلِهِ، وَأَحَبَّ مِنْ أَحْبَبِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ وَأَنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ)^٣، وَهَكَذَا اكْتَمَلَ الدِّينَ وَتَمَّتِ النِّعْمَةُ وَأَزَالَ الرَّسُولُ صلى الله عليه وآله الْغَشَاوَةَ عَنِ الْعَيُونِ وَجَرَدَ لَهَا عَمُودَ الصَّبْحِ عَنِ غُلْفِ الظَّلَامِ وَكَرَّهَ النَّاسَ بِالشَّرِكِ وَالنَّكْرِ وَالنُّسُوقِ وَحَبِيبَ لَيْمِ الْإِيْمَانِ بَعْدَ أَنْ عَرَفَهُمْ بِهِ وَأَخَذَ يُوَضِّحُ خَوَاصِمَهُمَا وَبَيَّانَ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا، وَطَرَحَ مَا يَحْبِيهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيَقْرُبُ الْعَبْدَ مِنْهُمَا وَالتَّعْرِيفَ بِأَضْدَادِهِ.

١- ٢- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١١٥

٣- المصدر السابق

التيه والضياح ومحصنها من العبث والتحريف لتبلغ الهدف الذي توالت على تأديته، قرار لا بد منه ولا بديل له لبنة، ودونه يغدو هذا المسير الطويل بكل الحسابات مما لا يسمن ولا يغني، لتقصر عمره وسطحية تأثيره كونه آني ينتهي بانتهاء حامله، قابل للتغير لتعاقب الأجيال وقد نسخ الحق لاختلاف رؤى الناسخ وتوجهاته، لذا وجب بتلك الكف أن تكون كف قوي متين؛ قوي في مواجهة الشرك والضلال، متين لا يخرقه الباطل أبداً، ذو ثبات لحمل الحق والسير به ولو لآلاف السنين، يقوى على حفظ ما أنزل من السماء على قلب خاتم رسلها ومتين في بث تأويله للأنام، لذا فهي شحيحة لا توجد بكثرة بين الناس، حساسة لا يقوى على معرفتها إلا القوي المتين المطلع على السر والعلانية رب العالمين، وفي تلك الرضاء وعند ذلك الغدير أطلق القرار على وفد الله وهم في طريق رجوعهم إلى ديارهم بعد انتهائهم من تأدية فريضة الحج، أمروا أن اجتمعوا عند أعواد رصت مع بعضها وأناخت ليعتليها رسول السماء وينطق بلسانها ليخبر بالغييب القادم ويهيبهم لما سيجري عليهم من رزية فقدرة ويدلهم على الطريق المنجد من التيه والخسران، قائلاً: (أيها الناس هل تعلمون من وليكم؟ قالوا: نعم

مسير يقدر عمره بآلاف السنين على طريق معبد بالأخطار والاعتراضات، رسمت على الأرض خطوته الأولى حين وطأت قدم آدم أديم الأرض، وحضرت راحته بصماتها على بشرتها الغيظة، وأخذت تغرس خطواته في قلبها نحو تحقيق الحق وإعلاء كلمته التي رجحت جميع أرجائها، فأفادت سكناتها وغيرت وجهه لفتاتها وجعلتها تدور حول نفسها في أفق أتمت بضباية الظلم، وضج بصخب البغي عليها تدرك مستقر لها، وما برحت من شبح ناظرها إلى السماء تنتظر الهبوط تلو الهبوط، وتتابع المسير خطوة بخطوة منذ أن جابت بين أطرافها عيال آدم، وسرى نوح على موج بحورها بمركب كان يسلم الله مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا، وفي بطن الحوت يونس يسبح لربه ويستغفر، وإبراهيم حين لبي النداء فرفع القواعد من الأرض بعد أن ضرب رأس الشرك بفأس الإيمان، ومسير يوسف جراً أكذوبة الذئب، وما جرى مع موسى الكليم، وما حدث لابن مريم عيسى عليه السلام، وأخيرهم الخاتم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، هكذا عدت حتى كفت عند مئة وأربعة وعشرين ألف نبى، وحين اقترب موعد الانتهاء وجرى وعد السماء في ختم هذا المسير الشريف ولحكمة لا تضاهى، تقرر جمع كد السنين في كف حافظ لها من

مكنت مولاه محمد علي مولا



العتبة الكاظمية المقدسة تقيم دورة في أحكام التلاوة لمجموعة من الخدمات



ضمن البرنامج التطويري للعتبة الكاظمية المقدسة والساعي إلى تنمية قابليات وطاقت وقدرات الخدم العاملين فيها عموماً والكادر النسوي خصوصاً، أقامت الأمانة العامة للعتبة المطهرة وبالتعاون مع دار القرآن الكريم دورة تخصصية في أحكام التلاوة والقراءة الصحيحة والتجويد الصحيح للقرآن الكريم لمجموعة مختارة من خدمات العتبة العاملات في شعبة الرقابة النسوية وقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وبدعم من الأمين العام للعتبة آد (جمال عبد الرسول الدباغ)، وبإشراف مباشر من قبل سماحة الشيخ (عماد الكاظمي) عضو مجلس إدارة العتبة المشرفة، والجدير بالذكر إن المحاضرات توزعت على مدار ثلاثة أيام في الأسبوع وبواقع ساعة لكل محاضرة ويلقي جميع المحاضرات السيد (حيدر الكاظمي) من دار القرآن الكريم في العتبة الكاظمية المقدسة.



الاسلامية

والأخلاق، أما بالنسبة لمدى المعرفة بأصول الفقه ومعرفة مقاصد الشريعة، وصحة النية وسلامة الاعتقاد، والفهم وآتمنى لجميع خدام وخدمات الإمامين الجوادين عليهما السلام، التوفيق في مثل هذه الدورات. قالت الخادمة المتفوقة في الدورة الفقهية (زينب جعفر مهدي)، عن مدى استفادتها: لقد تركت مشاركتي في الدورة الفقهية الأثر الواضح في معاملاتي وتصرفاتي اليومية، وعلى جميع سلوكياتي لأنها كانت غنية بالمعلومات الوافية بالشرح وأزاحت عني ستار الإبهام، فرغم المعلومات البسيطة التي نمتلكها، إلا أن الدورة كان لها الأثر الكبير في إغناء معلوماتنا من الفقه

المتفوقة (بشرى مصطفى) والتي بينت قائلة: أقدم الشكر الجزيل الى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور (جمال الدباغ)، وأتقدم بالشكر الجزيل للهيئة التدريسية على هذه المبادرة الجميلة، وهي إقامة مثل هكذا دورات فقهية لجميع العاملين في العتبة الكاظمية المقدسة، وفي الحقيقة إن هذه الدورة لها فضل عظيم فهي تهدف إلى التفقه في الدين، وإن إيماننا الكاظم عليه السلام حدث عن ذلك قائلاً: (فضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملاً)^٢، وقد استفدت

من هذه الدورة لأنها شملت المعرفة بأصول الفقه ومعرفة مقاصد الشريعة، وصحة النية وسلامة الاعتقاد، والفهم وآتمنى لجميع خدام وخدمات الإمامين الجوادين عليهما السلام، التوفيق في مثل هذه الدورات. قالت الخادمة المتفوقة في الدورة الفقهية (زينب جعفر مهدي)، عن مدى استفادتها: لقد تركت مشاركتي في الدورة الفقهية الأثر الواضح في معاملاتي وتصرفاتي اليومية، وعلى جميع سلوكياتي لأنها كانت غنية بالمعلومات الوافية بالشرح وأزاحت عني ستار الإبهام، فرغم المعلومات البسيطة التي نمتلكها، إلا أن الدورة كان لها الأثر الكبير في إغناء معلوماتنا من الفقه

٢٢١، رقم ١٩.

٢ - المجلسي، بحار الأنوار، ج ٧٥، ص



البُخل

معولٌ يهدمُ كيانَ الأسرة



عنده حُسن ظن وثقة عالية بحكمة الله وتدبيره وتقديره وعطفه ولطفه، لتزهر وتحيا في نفسه جنبه الرجاء والرضا الدائم، فمجريات الأمور بصفتها وكباشرها بمشحيته، وتسبير أحوال العباد بعينه، حيث يقول تعالى: **رَوَّالًا يَحْسَبُنَ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لِمَنْ بَلَّ هُوَ شَرًّا لِمَنْ سَيَطُوقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** آل عمران الآية ١٨٠.

بخل المشاعر

قد يتجاوز البخل الإمساك والحرمان المادي ليطال التعامل الإنساني وعلاقة الود بين أفراد العائلة الواحدة حتى إن بعض الرجال بخلاء وأشحاء حتى في الكلمة الطيبة والابتسام الدافئة مع زوجاتهم وأهل بيته، وهذا أشد ألماً من التقدير المادي عليهم، كما أنها مخالفة واضحة وصريحة لتعاليم الرسول ﷺ ونهجه الوضوء، إذ جاء عنه ﷺ: **(خيركم خيركم لأهله)**.

فكم جميل أن يتحلى الرجل بالبشر وطلاقة الوجه ودوام التبسم حتى ولو كانت ابتسامته مكلفة ومصطنعة ومن وراء قلبه، فالابتسام المرسومة على وجه رب الأسرة تشع أجواءً من الحب والدفء والمودة في قلوب أفراد العائلة وفي مقدمتهم زوجته، فهي بمنزلة الوقود الذي يزود روحها وجسدها بالطاقة والتشحنات الايجابية التي تمكثها من تحمل مصاعب الحياة.

٥ - ابن أبي جمهور الإجمالي، عوالي اللآلي، ج ١، ص ٩٠.

عن تحمل المسؤولية وقصوراً في وعي حقيقة شراكة الحياة الزوجية، فضلاً عن إنها تعكس سوء ظن بالله وسعة عطائه تعالى، لهذا فقد نبه أهل بيت النبوة الأطهار (عليهم السلام) من غيبة التمسك بهذا النهج البعيد عن روح القيم والأخلاق، فقد جاء عن رسول الله ﷺ: **(البخل بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار)**، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) جاء عنه: **(ليس لبخل حبيب)**، فقد غصت الكتب والمصادر الأخلاقية بالأحاديث الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) والتي تنم هذه الصفة وتدعو للابتعاد عنها وتبين بشاعتها وآثارها السلبية على روح المؤمن، بل أكثر من ذلك نرى إن رسول الله ﷺ يطلب من الله عز وجل بأن يعيده من البخل في أي مقدار يبلغ سوء هذه الصفة، فيقول ﷺ: **(اللهم إنني أعوذ بك من البخل...)**.

الخوف من المستقبل

أحياناً يكون دافع بعض الآباء من التقدير أو الحرص هو توفير المال الكافي في سبيل تأمين مستقبل أفضل للأولاد وهذه قد تكون غريزة في النفس، وهنا يجب أن تكون هذه الممارسة بعيدة عن المغالاة حتى تأخذ منحى أقرب الى التدبير منه إلى البخل بغية عدم مخالفة سنة رسول الله ﷺ وتعاليم أهل البيت (عليهم السلام) فني النهاية الأولاد ما هم إلا فته كما عبر عنها القرآن الكريم **(إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم)** النابئين الآية ١٥.

فالأحرى بالإنسان أن يكون

٢ - محمد الريشهري، ميزان الحكمة، ج ١، ص ٢٤٤.

٢ - المصدر نفسه.

٤ - المصدر نفسه، ج ٧، ص ٢٥٥.

جاء في باب الطرفه واللطيفة عند العرب: إن أحد البخلاء جلس لياكل مع زوجته فقال: ما أطيب هذا الطعام لولا كثرة الزحام! فقالت إمرأته: وأي زحام وليس هنا إلا أنا وأنت، فقال: كنت أحب أن أكون أنا والظير فقط!

فاذا ما أريد لنا التحدث عن البخل أي - الإمساك مع المقدرة - فنحن بصدد صفة ذميمة تشين وتعيب حاملها وتُسقطه من أعين الناس، جاء عن الإمام الهادي (عليه السلام) قوله: **(البخل أدم الأخلاق)**، وهي خصلة يشترك بها الرجل والمرأة على حد سواء، لكن البخل إذا ما اقتصرت في شخصية الرجل يكون أبشع لأن مسؤولية الأنفاق المادي على الأسرة تقع على كتفيه، كما إنه المعني الأول بإدارة القرار الاقتصادي داخل منظومة البيت، وتأمين مستلزمات المعيشة لواجبي النفقة عليه كالزوجة والأبناء.

وعلى غرار ما سبق، وبعيداً عن بسط النظريات، لا تحبذ أي فتاة أن ترتبط برجل يحمل هذه الصفة المعيبة والقبیحة، فشراكة الحياة الزوجية متضاربة ومتضادة في خطوطها العريضة مع تركيبة هذه الصفة السلبية، إذ أنها تحاكي سلوكاً متخاذلاً

١ - محمد الريشهري تلخيص السيد

حميد الحسيني، منغضب

ميزان الحكمة، ص ٩٢.



القانون الأول



إن لكل دولة من الدول نظامها وقوانينها الخاصة، وحدودها الدولية، وكيانها المستقل الذي تتميز به عن باقي الدول الأخرى، وكذلك الأسرة، فهي دويلة صغيرة تحدها حدود الدين وتعاليمه، وتحميها التقاليد والأعراف الاجتماعية، إضافة إلى الضوابط التي يضعها رب الأسرة والتي تعتبر بمثابة القانون الأسري الخاص الذي يميز الأسرة الواحدة عن غيرها من الأسر.

الحياة والعمد الأساسي الذي تقوم عليه النفس البشرية السوية، فمن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (لا حياة إلا بالدين، ولا موت إلا بجحود اليقين)^١، وعنه عليه السلام قال: (الدين أهوى عماد)^٢، فهناك بعض الأسر لا تعير لمسألة الدين وقوانينه أهمية كبيرة، بقدر اهتمامهم بالضوابط التي يضعها الوالدان داخل الأسرة، والتي تعتبر القانون الأول لهما ويؤكدان دائماً على تطبيقها بحذافيرها، والذي يتجاوزها من أفراد الأسرة يعتبر من العاقين، وأيضاً يحثان دائماً على الالتزام بالتقاليد والأعراف الاجتماعية متناسين ومتغاضلين الجوهر الحقيقي والعماد الأساسي والقانون الأول والأخير الذي تقوم عليه الأسرة وهو الدين وتعاليمه الإلهية.

إذن علينا أن نطلق من نقطة البداية وهي الأسرة ونرسي قواعدها بصورة صحيحة لكي يتقوم عليها المجتمع ككل وبالتالي تبني دولة قوية متماسكة قادرة على حماية حدودها وقوانينها ومحافظة على نسيجها الاجتماعي ومقاومة للظروف التي تعترضها.

في الأسرة الواحدة أو بين الأفراد الذين ينتمون إلى أسر مختلفة حسب طبيعة الأسرة ودرجة التزامها ووعيها ومدى تآلف أفرادها وتماسكهم، فإن كان نسيج الأسرة قوياً مقاوماً فإنه يصبح كالحصن المنيع الذي لا يتأثر بالظروف المحيطة، وإذا حصل العكس أي إذا كان نسيج الأسرة واهناً كبيت العنكبوت متغلخلاً، فتصوروا كيف يكون حاله بتعاقب الظروف عليه؟

ولكن لا تقع الأسرة في هذه الهاوية، على الوالدين الانتباه لأفراد أسرتهم واليقظة عندما يبدأ تأثير أحد أفرادها بالمحيطين بهم من خلال تمرده على قوانين البيت الخاصة، وبعدها ينقر من التقاليد والأعراف الاجتماعية ويعتبرها تحلواً، ليتعدى فيما بعد على القوانين الإلهية أو ينحرف عن مسارها الصحيح ليتجاوز بذلك الخطوط الحمراء، وهنا يكمن الخطر، لأن الدين هو نظام

ضمن البديهي إذن أن ترفض أي أسرة كل تدخل من قبل أي فرد من خارج إطار الأسرة في شؤونها الخاصة ونظامها، سواء كان بصورة مباشرة من قبل العلاقات الاجتماعية التي تربط أفراد الأسرة بالمجتمع، حيث يتأثر الفرد منها ويتطبع بطباع أقربائه أو أصدقائه المحيطين به، أو بصورة غير مباشرة من خلال الوسائل الحديثة والتي تجعل العالم كله وقوانينه المختلفة بين يديه، وبذلك يحاول أن يفرض قوانينه التي اكتسبها ليعتبر نظام أسرته وقوانينها، وقد تكون هذه العادات المكتسبة منافية للدين والعقيدة أو منافية للعادات والتقاليد، أو لا تتوافق مع مبادئ الأسرة أو غيرها، وهذا ما لا ترتضيه الأسرة طبعاً لأنه يعتبر خرقاً لضوابطها وبالتالي يسبب لها القلق وإثارة المشاكل بين أفرادها، وربما تؤدي إلى تآخرهم وتفككهم، وتختلف درجة التأثير بين فرد وآخر

١- المجلسي، بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٤١٨، ح ٤٠.
٢- عبد الواحد آمدي، غرر الحكم، ص ٤٨٩.



تحري الدقة

في استقبال المعلومة

◆ ميادة قهرمان

واعلمي على لمة جراحات وطنك، وقضي جنباً إلى جنب مع زوجك وابنتك وأخيك، واعلمي على غزل النسيج المجتمعي بخيوط الكلم الصادق والأمل في الحياة، فرائدات الجيل الماسي لا يتعايشن مع الإدعاءات الزائفة، وثقافتهن هي التحري عن المعلومة النزينة في كل حين، ووعيك لا بد أن ينطلق من وصايا نبينا الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ ومنهم إمامنا الصادق ﷺ الذي حذرنا من ذلك بقوله: (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع)، واعلمي أن الخبر اليقين يبعث انشراحه في النفوس ويحملك على جناح الطمأنينة، وجهينا يتشوق إلى ذلك، والمتقضة مطالبة بالتحري عن ذلك أكثر من غيرها، وكلما تحرت عن مواضع الدقة في الخبر الإعلامي، كانت أكثر قربا من النجاة والظفر في مشوارها الحياتي، وما أجمل أن تتزين المؤمنة بشعار القناعة المطلقة بحتمة الظفر والنجاة من الشائعات، وإن مصير مريدي سوء لوطننا العزيز هو الفشل والهزيمة بإذن الله تعالى.

الصريح بأفكاره، هو حتما ضرورة دينية ووطنية.

هشراكة المرأة باتت حقيقية وهي تشاطر المجتمع همومه وأفراحه من خلال موقعها الريادي في مؤسسات الدولة والمجتمع المدني كافة، ومع الأسف نرى أن بعض النساء ما زلن يهضبن خلف الشائعات وأصبحن ضحية لتصديق الأراجيف، وإرادتهن أصبحت توهن أمام التحديات الراهنة، والمرأة في بلدنا الجريح هي عرضة للإعلام الزائف أكثر من غيرها نتيجة الحملة المعادية الخارجية، إلا أن فطنة المواليات لأهل بيت النبوة الأطهار ﷺ وإرادتهن الحازمة على ترهب الفرج بظهور القائم من آل محمد ﷺ الإمام الحجة بن الحسن المهدي ﷺ، الذي سيبعث بقدمه الأمن والسلام في الأرض ويقود الأمة الإسلامية إلى شاطئ السعادة المرتقبة، هو الذي سيفشل جميع تلك المخططات، وأعلمي عزيزتي أن هناك مساع إقليمية تحاول مسخ الشخصية الإسلامية وتستخدم وسائل فتاكة لبث سموم الحرب الإعلامية المظلمة ذات الصيغة الطائفية التي تبث الذعر في نفوس النساء المؤمنات والشيوخ وتعمل على توهين عزيمة الشباب، فأظهري للعالم أجمع بأنك صانعة للتاريخ المشرق، وإن دورك فعال،

ناعي الخبر الزائف بدأ يذيع نبأه في بوق الخديعة على محطات العداء، والذي ارتأى لذاته سياسة غريبة الأطوار وهي حجب الحديث الصادق والكلم الطيب عن مسامع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها، متخذاً من إعلامه الزائف سلاح باروده الرأي الكاذب ذو التصويب اللاسديد في مرمى الصدق والذي ليس فيه حيزاً للشائعات.

جميع المؤمنات في بلدنا العزيز اليوم هن مسؤولات أمام الله، ومطالبات بوقفة جماعية صفا لصف للحد من هذه الظاهرة اللاتقافية، والتي أطلقها أصحاب الفكر الظلامي من أعداء العراق، والذين يتغنون برومهم الخائب تشويش الأفكار السامية في المجتمعات الإسلامية وبالأخص في بلد الأعراق والديانات، ودعم الإرهاب الفكري الصهيوني الهدام الذي يعادي الاسلام مستغلا المفارقات السياسية لاتخاذ أرضية خصبة له، فالإعلام الخادع والدعاية اللانزيهة والتي هدفها شن حرب نفسية ضد المؤمنات، إنما مصيره التلاشي وهذا ممكن إذا ما احتكمت المرأة إلى الدقة والصواب في تلقي المعلومات الخبرية لإفضال تلك الدسائس، وأن إخضاع المطروح عبر تلك الوسائل إلى مفهوم العقل والإسلام المعتدل، العميق بمفاهيمه،

١ - العلامة الشيخ علي النمازي، مستدرك سفينة البحار، باب ٨١، ج ٨٢، ص ١.



صداق الزوجة

الباهظ - على الأقل بالنسبة للرجل - وبين شخصه المتمتع بخشية الله تعالى وطاعته في كل أحواله، أن ترجع الثانية على الأولى في الاختيار.

القرين

متى ما قرنت المرأة نفسها بمقدار المال والذهب المقدم صداق لها، كان نصيبها الخسران في أمرين أساسيين، أولهما أنها تخسر القيمة والمكانة الإنسانية والاجتماعية التي وضعها فيها عز وجل حين قرنتها بالماديات الفانية وأصبحت سلعة للبيع والشراء مهما غلا ثمنها، فهناك من يجدهم بخساً لقدرتهم عليه، وهذه الحالة تستحضر لنا صورة بشكل جديد من صور سوق النخاسين لبيع الجوارح، الأمر الثاني إنها قد أسهمت في حرمان نفسها من بناء أسرة تنعم بدفتها وتمارس من خلالها دورها في تشييد المجتمع.

آخر الكلام

خير ما تختتم به قول رسول الله ﷺ: (أفضل نساء أمتي أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً)^١، لنقول لك كوني من أفضل النساء ولا ترضين بغير ذلك بديلاً.

٢ - العلامة الحلي، ذكوة الفقهاء، ج ٢، ص ٥٦٩.

الذاتية، ويكمن الهدف من وراء الصداق كمقدمة لموضوع المهر أنه (مما تستحقه المرأة من زوجها ضمن عقد النكاح، هو المهر ويعني في اللغة العربية (الصداق) وقد وردت مرادفات المهر في القرآن الكريم في مواضع متعددة، فقد عبّر عنه بالأجر وتارة بالطول، وأخرى بالصدقة وبالصداق والضريضة والنحلة وغيرها، وقد شرع المهر لأجل حفظ حقوق المرأة المسلمة ولصونها عن سلك طرق الحرام وهو أكبر دليل على احترام الشريعة الإسلامية لحقوق المرأة والمحافظة على مصلحتها بدخولها في حقل الحياة الزوجية)^١.

الاختيار الأمثل

الظروف التي يعيشها بلدنا ما بين البطالة وعدم توفر فرص العمل، أمام غلاء المعيشة قد خلقت نسبة ليست بالهينة من الفقر النسبي في صفوف الرجال، مما جعل بعضهم لا يقوون إلا على تقديم اليسير، ولكون أن اختيار الأفضل من المسلمات لدى العقلاء، كان على المرأة حين تخيير بين الصداق

١ - المرأة والأحكام الشرعية: الشيخ مجيد الصائغ في ضوء فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

إحدى مقدمات الزواج المتعارف عليها في المجتمع الإسلامي بمختلف مشاربه، مسألة (الصداق)، هذا الحق الذي أوجبه الله تعالى على الرجل وألزمه به أمام زوجته، إلا أنه من عظيم حكمته عدم تحديد قدر معين له، مراعاة للاختلاف المادي والثقافي والعرفي الواقع بين الناس بل وحتى المستوى الديني، إلا أن هذا التشريع قد نال منه الطامعون، فانحرف عن موقعه الذي أوجد على أساسه فصيرت منه وسيلة لتبيان مكانة المرأة عند الأهل والزوج، فكلما كان ذو قيمة عالية عبر عن اعتزازهم بها ودونه يثبت العكس، نظرية مغلوطة غالباً ما تتوهم بها بعض النساء مما يجعلهن يتمسكن بها وإن كانت سبباً في تأخر زواجهن أو حتى عدم وقوعه، السبب الذي جعلنا نحاول مناقشة هذه المسألة:

الهدف من الصداق

من سمة الأحكام الإسلامية، قوامها على الأهداف السامية ذات الأثر البناء، حيث لا يخلو أي حكم في هذه الشريعة المحكمة من قصد وضع الإنسان والمجتمع على جادة الصلاح والخروج به من نزق الأحكام

ارتداء العباة حشمة أم تخلف؟

تتعالى وتتجدد صرخات الموضة والأزياء بين الحين والآخر لتعصف في حياة المجتمع الإسلامي مطالبة إياه بالتخلي عن القديم الذي يصفونه بالبالى ومواكبة كل جديد وغريب، حتى أخذت رياحها تغير مفاهيم الحشمة والعفة والوقار، وتحرفها عن مسارها الصحيح، ولكن تبقى الجذور الأصيلة ثابتة وصامدة ومحافظة على ديمومتها مهما تكالب عليها الزمن وهزت أوتارها الأعاصير الهوجاء.

على الحجاب الإسلامي الشرعي الكامل وبيان أهميته للمرأة المسلمة والحد من تأثرها بالموضات العالمية التي لا تمت للإسلام بصلة.



أما المنشد والرادود الحسيني (علي حامد) فقد تفضل قائلاً: أنا أفضل للمرأة ارتداء العباة والالتزام بها في كل مكان وزمان فلا تلغى بالتطور ولا تبدل بغيرها، لأن فيها الهيبة والوقار والستر الواقى من الانتدال والسفور، وهي صيانة للمرأة من أعين الذين في نفوسهم مرض، وكانت سيدة النساء الزهراء عليها السلام توصي ابنتها الحوراء عليها السلام قائلة: (أوصيك بالحجاب فإن الحجاب زينة المرأة). وأضافت السيدة (ذكرى يحيى الربيعي) موظفة في إحدى منظمات المجتمع المدني

استطلاعية للتعرف أكثر عن هذا الموضوع: فكان أول لقاءنا بنائب رئيس قسم الإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة السيد



(جابر حمودي مهدي) والذي علق قائلاً: إن الانفتاح على الثقافات الأخرى من خلال وسائل الاتصال الحديثة جعل من ارتداء العباة في نظر البعض آية التخلف والموضة البائدة القديمة التي لا تواكب التطور والحداثة، ولكن نحن بدورنا كمسلمين من واجبنا أن نعمل جاهدين وبكل جدية على توجيه وإرشاد النساء وحثهن على ارتداء العباة التي تعتبر أفضل حجاب لهن ابتداءً من البيت وانطلاقاً إلى كافة ميادين الحياة، من خلال استغلال نفس هذه الوسائل الإعلامية الحديثة في بث تعاليم الإسلام ومفاهيمه والتأكيد

من التعاليم الإسلامية التي لا يمكن تحريفها أو تغييرها هو حجاب المرأة المسلمة فهو هويتها التي تُعرف به، لكن الآن يختلف مفهومه وكيفية إرتدائه بين النساء، فمنهم من اعتبر العباة المتعارف عليها (العراقية) هي أفضل ستر للمرأة، والبعض الآخر لا يراها مناسبة في هذا الوقت لأنها بعيدة عن الموضة الحديثة أو يعتبرها تخلفاً أو في بعض الأحيان يرونها غير لائقة في أماكن معينة، وغيرها الكثير من الآراء، لهذا أجرت أسرة مجلة زهور الجوادين جولة

مفهوم
واسع
لا يتمثل
بما يظهر
الخارجي
فقط، وإنما

هو تهذيب
للفنس والروح

وصقلها وحجبها
عن كل الملوثات

التي تذهب ببريقها
ولمعانها، ليأتي رداء

العفة والحياء والفضيلة
كالصدقة الحامية

المنيرة التي تحافظ على
ديمومتها وبقائها، فالعلاقة

بين الحجاب الخارجي
والداخلي علاقة طردية، أي

كلما كان هذا الحجاب ساتراً
وحاجباً كلما زاد بريق ولمعان

هذه النفس البشرية وزاد في
صفاء هذه الروح الإنسانية، ففي

وصية للإمام أمير المؤمنين لأبيه
الحسن عليه السلام: (وأكف عليهن من

أبصارهن بحجيك إياهن، فإن
شدة الحجاب خير لك ولهن).

وأروع مثال تجسد في شخصية
سيدة النساء وأبنتها الحوراء عليها السلام

اللتان ضمنا جواهرهن العظيمة
من علم وحكمة وفصاحة وقوة

وصلاية وشموخ وعزم وإباء
وعفة وحشمة ووقار وغيرها من

الكمالات وراء حصنهما وخردهما
المنيع، وما زالت فضائلهما

العظيمة وصفاتهما الجليلة
خالدة عبر الأزمان، وعبرة

لكل الأجيال، ولك الأمر يا
عزيزتي المسلمة في اختيار

ردائك الأفضل والأكمل.

١ - محمد الريشهري، ميزان
الحكمة، ج ٢، ص ١٧٨.



(نضال حسين فاضل) معلمة
للبنات في مدرسة ابتدائية، حيث
استنكرت وبشدة تهاون الأهل مع
بناتهم في أمر الحجاب وخاصة
العباءة، وأضافت قائلة: إن التربية
الصحيحة تأتي من البيت أولاً
وخاصة الأم فهي التي تحث وتعلم
وتحمي بناتها من تأثير المحيط
الخارجي وتصحح مسارهن، لأن
تأثير المكان والبيئة يكون كبير جداً
على ما ترتديه الفتاة اليوم من
أزياء وموديلات إضافة إلى تأثير
الاصديقات عليها، ليأتي بعدها
دور المدرسة والمعلمات باعتبارهن
مثالاً وقدوة للطلبات في تصحيح
أفكارهن المغايرة لتعاليم الدين
والشريعة.

نحن بدورنا كمسلمين من واجبنا أن نعمل جاهدين وبكل جدية على توجيه وإرشاد النساء وحثهن على ارتداء العباءة التي تعتبر أفضل حجاب لهن

ولا يفوتنا ذكر ما ورد عن المرجعية
الدينية العليا المتمثلة بالسيد (علي
الحسيني السيستاني) (أدام الله
ظله الوارف) عندما سُئل عن
أفضلية الحجاب للمرأة المسلمة؟
حيث أجاب سماحته قائلاً:
الأفضل للمرأة المسلمة لبس
العباءة... وما نستشفه من جواب
المرجع الأعلى تفضيله ارتداء
العباءة كونها أكمل وأتم لحجاب
المرأة.

ونحن نقول إن الحجاب هو

حفظ الدين من الغزو الثقافي
الذي شوه صورة الحجاب، ولم
تكن العباءة عائقاً لي في الجامعة
بل حددت هويتي وجعلتني أشعر
برضا الله تعالى عني والإمام
الحجة عليه السلام، ولا يخفى عنكم إن
وجود المرأة الملتزمة في الجامعة أو
العمل يثبت بأنها رفضت الجهل
والفساد واختارت العلم والعفة
معاً.

وكانت في ضيافتنا الست (أزهار
الأعرجي) مديرة قسم النساء في



جامعة الواعظ للعلوم الدينية،
حيث قالت: لقد تخلت معظم
النساء اليوم عن الحجاب المتعارف
عليه وهي العباءة (العراقية)
وأخذن يقلدن الشعوب الأخرى
بارتدائهن للعباءات الخليجية
والإيرانية والتي تعتبر جزء من
ثقافات تلك الشعوب، وبطبيعة
الحال اعتادت نساؤهم على
ارتدائها ولكن الأمر قد لا ينجح
معنا نحن العراقيات، لذلك أنا
أرى إن لبس العباءة العراقية هي
الأفضل والأنسب لنا لأنها تؤمن
الحشمة والستر والعفة، فهذا
الإمام زين العابدين عليه السلام أبعد
عمته العقيلة عليها السلام وباقي النساء في
أثناء سبيهن عن المحمل لكي لا
يلفت انتباه الناس لهن وأيضاً
حفاظاً على عفتن وسترهن.

وأخيراً التقينا بالسيدة

قائلة: إن ارتداء العباءة ليس
أمراً ضرورياً في وقتنا الحالي،
فالحجاب الفضفاض الخالي من
الزينة المحرمة يغني عن العباءة،
والدليل على ذلك إن هنالك
الكثير من النساء كن يلبسها في
مناطق سكنهن، ولكنهن تخلين
عنها بمجرد خروجهن إلى الدول
الأوروبية والأجنبية، إذن فالحجاب
لا يتحدد بزي معين، المهم أن يكون
ساتراً.



والتقينا بالسيدة (إيمان خلف)
معهد معلمات / قسم اللغة العربية،
في الحرم الشريف وهي من النساء
اللواتي لا يرتدين العباءة وكانت
مؤتزة بإزار، حيث أردفت قائلة:
أنا كامرأة أشترف بلبس العباءة
لأنها مكلمة للحجاب، لكنني لم
أجد من يشجعني على ارتدائها
منذ الصغر، ودائماً كنت أسمع
بأن العباءة للنساء الكبيرات في
السن فقط، ولكنني أتمنى أن
أرتديها وأعتاد عليها.

وأجابتنا الطالبة الجامعية (علاء
عبد الكريم) عن سؤالنا (هل
تعيبك العباءة عن الدراسة أو
العمل؟): من وجهة نظري أنا أراها
الحجاب الشرعي المناسب للمرأة
فهي تعبر عن الثقافة الإسلامية،
ومن خلالها ندرك رسالة السيدة
فاطمة والسيدة زينب عليهما السلام في

علمي طفلك

حفظ الأسرار

✦ اقتصار الشيخ

يملك الطفل الصغير تصرفات وانطباعات بريئة، فهو يتمتع بالصدق والعضوية أثناء الكلام أمام الغريب والقريب من دون تمييز، لذلك نجد أن بعض الآباء والأمهات في البيوت يعانون من هذه الحالة السيئة الموجودة في سلوك الولد الصغير، فهو لا يملك القدرة على أن يكتفم سرا في داخل فمه الصغير، وهذا بالطبع يسبب الإحراج لذويه في بعض الأحيان في إهشائه للأسرار المنزلية وكل ما يرى ويسمع من أفراد أسرته من غير قصد أو دراية وفهم لأهمية ما يقول.

الأسباب والحوافع

هناك أسباب ودوافع مختلفة تجعل الطفل ينحاز لمثل هكذا تصرف، ومن أهمها الشعور بالنقص والإهمال من أفراد الأسرة، كما إنه يريد أن يحظى بالإعجاب من قبل الآخرين فلما منه أنه بذلك سينال على مساحة أكبر من التشجيع والرعاية والاهتمام من الملتقى، كما أن جميع البيوت تحب أن تكون أسرارها حول دائرة البيت ولا يرغبون الإباحة بها لمن هب ودب، فمن الطبيعي أن يكون لبيوت أسرار، كما جاء في قول الإمام علي عليه السلام: (الصَّمْتُ حُكْمٌ، والسكوت سَلَامَةٌ، والكتمان طَرْفٌ من السعادة)^١، ولكن هذا ما يجهله الطفل الصغير، لذلك يجب علينا أن نهتم بتربية وتعليم أطفالنا على الطباع الجيدة وكتمان أسرار البيت من خلال التوجيه المستمر والحث على تعاليم الإسلام والأخلاق الدينية، كذلك هناك بعض النصائح للحد من هذه العادات السيئة لدى الأطفال على ذويهم اتباعها والعمل بها ومنها:

✦ إعلام الطفل بأن ما يدور في داخل البيت من كلام وفعل لا يفترض أن يطلع عليه الآخرون.

✦ تعمل الأم أولاً على تعليم وتوجيه الطفل على الأخلاق وتعاليم الدين الإسلامي موضحة بذلك على أن هذا العمل يرضى به الله سبحانه.

✦ تحاول الأم أن تتفهم شخصية الطفل إذا كان من النوع الذي يحب الثناء على فعل ما من قبل الآخرين، فيجب عليها أن تمنحه ذلك حتى لا يحس بالحرمان.

✦ عدم توبيخ أو ضرب الطفل عندما يتكلم خارج البيت عن أمور المنزل لأن ذلك يعقد المشكلة أكثر مما هي عليه، وتحاول الأم بعد ذلك أن تبدوا منزجة أمامه بعض الوقت لكي لا يفعلها مرة ثانية.

✦ عزيزتي الأم تقع مسؤولية التوجيه بالمقدمة عليك في بادئ الأمر، فحاولي شرح خصوصية أسرار البيت للطفل، وكوني في انتباه دائم إلى طفلك، ففي السنوات الأولى من عمره يتكون لديه حب الاطلاع ويتمتع بالذكاء الشديد، وعليك أن لا تستهيني به وتكوني وأفراد أسرتك على حذر أثناء الكلام أمام الطفل فهو كثير الانتباه، ومن الأفضل أن يكون الحديث أمامه خلقي ديني ترفيهي حتى يكتسب منه الخلق الرفيع وتكون له أسرته القدوة الحسنة.

١ - المجلسي، بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٢.



أساليب تراكم الخبرات التربوية

تباين الخبرات التراكمية لدى النساء، ساهم إيجاباً في تنوع طرائق التربية الأسرية السلوكية، فالتبادل المعرفي بينهن له أثر في تحصين سلوكية الأبناء، وهناك طرائق عدة لتراكم الخبرات منها:

المطالعة بالقراءة

فكلما كانت المرأة أكثر رغبة بالاطلاع على الوسائل التربوية المكتوبة كالكتب المعرفية والمجلات الأسرية والتي فيها طرح تربوي يُعنى بطرائق التربية، التي وفيها زيادة للحصيلة المعرفية، كانت المرأة أقرب إلى بلوغ أساليب التربية السليمة، إلا أن الحال يظهر ومع الأسف بأن أغلب النساء اليوم يهوين مطالعة كتب الطبخ أو مجلات الأزياء فقط، ولا يبالين بكتب التربية التي تزودهن بالتقاضات الهامة لتثنية أبنائهم. مشاهدة واستماع البرامج التربوية.

الكثير من وسائل الاتصال المسموعة والمرئية أظهرت عبر رسائلها الإعلامية الكثير من المعلومات القيمة الهادفة، والتي تساهم في طرح المعلومة التربوية إلى المرأة بأسلوب رائع يساهم في إثراء خبراتها التراكمية، والمعروضة عبر البرامج الإذاعية التي فيها حلول موضوعية لمشاكل الأسرة والتربية، من خلال استضافته لشخصيات اجتماعية لديها خبرة و تجارب في هذا المجال.

حقل التعارف

التعارف مع النساء الأخريات في المحافل الاجتماعية والمناسبات، يخلق لدى المرأة حالة من التبادل الفكري، فهي بطبيعة الحال ميالة لسؤال قريباتها، وفي أكثر الأحيان يصبح التعارف مثمراً إذا ما تم اغتنامه بشكل صائب بالنقاش والحوار الموضوعي الاجتماعي، ويتم من خلال تبادل الحوارات العقلانية لمشاكل تربوية معينة، ومن ثم إيجاد حلول و تقريب وجهات النظر نحو الرأي السديد الشائع بينهن.

التجارب الشخصية

ليس من المعقول أن تغفل الأم عن تجربتها الأولى، أي تربية كريمها الأكبر أو عين القلادة كما تسميه، فالأم لا بد أن تستثمر تجربتها الأولى في التربية لتطويرها في تثنية الباقين، ولا تكرر أخطاءها معهم، وإن كانت مسيرتها التربوية ناجحة يمكن أن تصدرها للنساء الأخريات من الأقارب والرفيقات، ولا يخفى علينا أن لأهل الزوج والزوجة دوراً في تربية الأبناء، فاستغلال الخبرات يعين المرأة على تربية الطفل بصورة سليمة لأن سنين التربية الأولى من عمر الطفل هي أهم سنين حياته، وهي القاعدة الذهبية في انطلاقاته، وتذكري أن تعليمه في الصغر أشبه بالنقش على الحجر.

تنمية المهارات من النص

الاهتمام بمستقبل الأبناء والسهو لراحتهم، و الوعي المطلق بالمخاطر المحدقة بهم هو من أولويات اهتمام الوالدين، فالمدرسة الأولى تطلق من داخل الأسرة لهم، بالمعنى الأصح هي التي تصنع الجيل المتكامل والمتكافئ، وإحاطتهم بالمعايير السلوكية الكريمة النابعة من منهجية الإسلام الراهي سيسهم في رقي ذاتهم، فحديث نبينا الأكرم محمد ﷺ واضح للعيان في آثار تربية الأبناء على الآباء ومنها ما جاء في قوله: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)!



لآلئ شعريّة

في الحضرة الجوادية

ارتأينا في وقتنا هذه بين يدي جواد الآل (عليه السلام) انتخاب ملف الشعر والدخول في محرابه والتقل في رحابه كونه أحد أقوى وأبرز الوسائل الإعلامية وأكثرها فاعلية وتأثيراً في النفوس، ومنذ أن وجد إلى الآن وهو - بمثل - له جنة السحر الذي يأسر الأرواح حينما يطرق أسمع السامعين، وتميل لرهافة حسه، وعذوبة حرفه، وسلاسة كلماته، وحلاوة معانيه الأفتدة.

وقد شجع رسول الله ﷺ في غير مرة على إنشاد الشعر الملتزم المطرز بجواهر الحق الذي يث في النفوس الفضيلة ومكارم الأخلاق، إذ جاء عنه ﷺ: (إن من الشعر لحكماً، وإن من البيان لسحراً) كما أن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) قد اقتضوا أثر جدهم الأكرم ﷺ، فأكرموا وقربوا شعراء العقيدة والمفكر المناهضين والمدافعين عن منهج الحق وأهله، وحثوهم على قول الشعر وجزلوا للشعراء العطاء - المادي والمعنوي على حد سواء - ووعدوهم الجنة، حتى قال أبو عبد الله ﷺ: (من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة) ، وأيضاً ورد عنه ﷺ: (ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس) ، وعليه فقد برز شعراء أفضاذاً مثاليون نصروا الحق وانتصروا به، ولم تأخذهم في الله لومة لائم، إذ مدحوا أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ورتوهم بأحسن وأجمل ما يكون المدح والثناء، فملأوا بمدحهم ورتواتهم عشرات الدواوين والقراطيس، وطبيعي أن يكون لإمامنا الجواد (عليه السلام) نصيب من ذلك المديح والثناء، باعتباره حلقة من حلقات سلسلة الذهب وإن كان الشعراء عاجزين عن أصابتهم للهدف إصابة دقيقة.

وقد وقفنا على بعض ما يُقال فيه (عليه السلام)

من القصائد العصماء التي أجاد أصحابها في نظمها وسبكها وإنشائها وإنشادها، فقد جاء عن الشاعر (أبي تمام حبيب بن أوس الطائي)، وهو أحد المعاصرين له (عليه السلام) قصيدة رائعة استعرض فيها تسلسل الأرومة المباركة لشجرة النبوة والإمامة والتي أصلها ثابت وفرعها في السماء، فعندما يصل إلى مدح إمام زمانه يدع في وصفه لشمائله وفضائله، وهي أكثر من أن تحصى أو تعد، فيقول عن مولانا الجواد (عليه السلام):

والمصطفى محمد بن علي
والمعزى من كل سوء وذام
وأبرزت منه رافة الله بالناس
لترك الظلام بدر التمام
فرع الصدق ندى إلى الرتبة العليا
وفرع النبي لا شك نامي
فهو ماض على البديهة بالفيض
من رأي هنريي همام
عالم بالأمور غارت فلم تنجم
هذا يكون بالإنجام

بالأمور التي تبين تقاسيها
على حين سكرة النوم
وكان له (أبي الفتح علي بن عيسى الأربلي) في مدح الإمام الجواد (عليه السلام) وبيان فضله قصيدة أثبتتها في كتابه (كشف الغمة) جاء فيها:

حماد حماد للمثني حماد
على آلاء مولانا الجواد
(إمام هدى له شرف ومجد
علا بهما على السبع الشداد
إمام هدى له شرف ومجد
أقر به الموالي والمعادي

تصوب يداه بالجدوى فتغني
عن الأنواء في السنة الجماد

٤- يعني الأسد.
٥- حسين البلادي البحراني، رياض المدح والثناء، ص ٧٢٢.
٦- الجنول: بمعنى الجدا وهو المطر، والأنواء: جمع النوء

بيخل جود كفيه إذا ما
جري في الجود منهل الغواد
بنى من صالح الأعمال بيتاً
بعيد الصيت مرتفع العماد
وشاد من الفاخر والمعالي
بناء ثم يشده قوم عاد
فواضله وانعمه غزار
عهدن أبر من سح العهاد

ويقدم في الوغى إقدام لبيث
ويجري في الندى جري الجواد
فمن يرجو للحاق به إذا ما
أتى بطريف فخر أو تواد

من القوم الذين أقر طوعاً
بئيلهم الأصادق والأعادي
أيديهم وفضلهم جميعاً
قلائد محكمات في التهودي
بهم عرف الوري سبل المعالي
وهم دلوا الأنام على الرشاد
وهم أهل المعالي والمعاني
وهم أهل العطايا والأيادي

في ما سبق كان شيئاً نزيهاً وقف عليه شعراء العقيدة المتقدمين وأقول - وبضرس قاطع - إن هذه المقطوعات الشعرية لا تكاد تعد شيئاً أمام الصفات الساميات، والمآثر الفاضلات، والشمائل الزاكيات لجواد العترة الطاهرة وهي أكثر من أن تعد أو تحصى، فلا الشعر ولا النثر يأتي بها، فهي من قبيل ما جاء على لسان الأربلي في مدحه للإمام الجواد (عليه السلام) في القصيدة آتمة الذكر:

وهذا مذهب في الشعر جار
وأين من الرأيا خفض الوهاد

بمعنى المطر أيضاً، والسنة الجهاد: التي لم يصيبها مطر.

٧- الغواد: جمع الغادية: السحابة تتشأ غدوة.

٨- غزر الماء وغوره: كثر، وسح الماء سحاً: سال، والعهاد: أول المطر.

٩- الهودي جمع الهاد وهو العنق.

١٠- الأربلي: كشف الغمة، ج ٢، ص ٥٢٢، ٥٢٣.

١- المجلسي، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٢٩١، ٢٩٠.

٢- المصدر السابق، ج ٢١، ص ٢٢١.

٣- المصدر السابق، ج ٧٦، ص ٢٩١.

تحذيرات

◆ منتهي محسن

هكذا تهافت حسابات البعض وانساق الكثيرون لميل هوى النفس وراح الجميع يصفق له ويضطرب!! وقد تغافل عن حقيقة الأمر بأنه شرارة تهتك الحرمات وتدعو إلى معصية جبار السموات.

وبعد مد من الأعوام تطور حاله وأصبح أكثر إشراقاً وتألقاً، وبعد أن كان مقتصرًا على شاشة الأبيض والأسود صار اليوم يرتاد البيوت بحلل مختلفة وأشكال متنوعة حتى صادر غير الرجال، وحياء النساء، وبراءة الأطفال.

وبدلاً من شاشة واحدة تتوسط الدار صار له صدى يسمع في كل غرفه من تلك الدار، وصار زر بسيط منه بمثابة مقبلة موقوته تهدم البيوت وتمزق كل الأعراف والمعتقدات!!

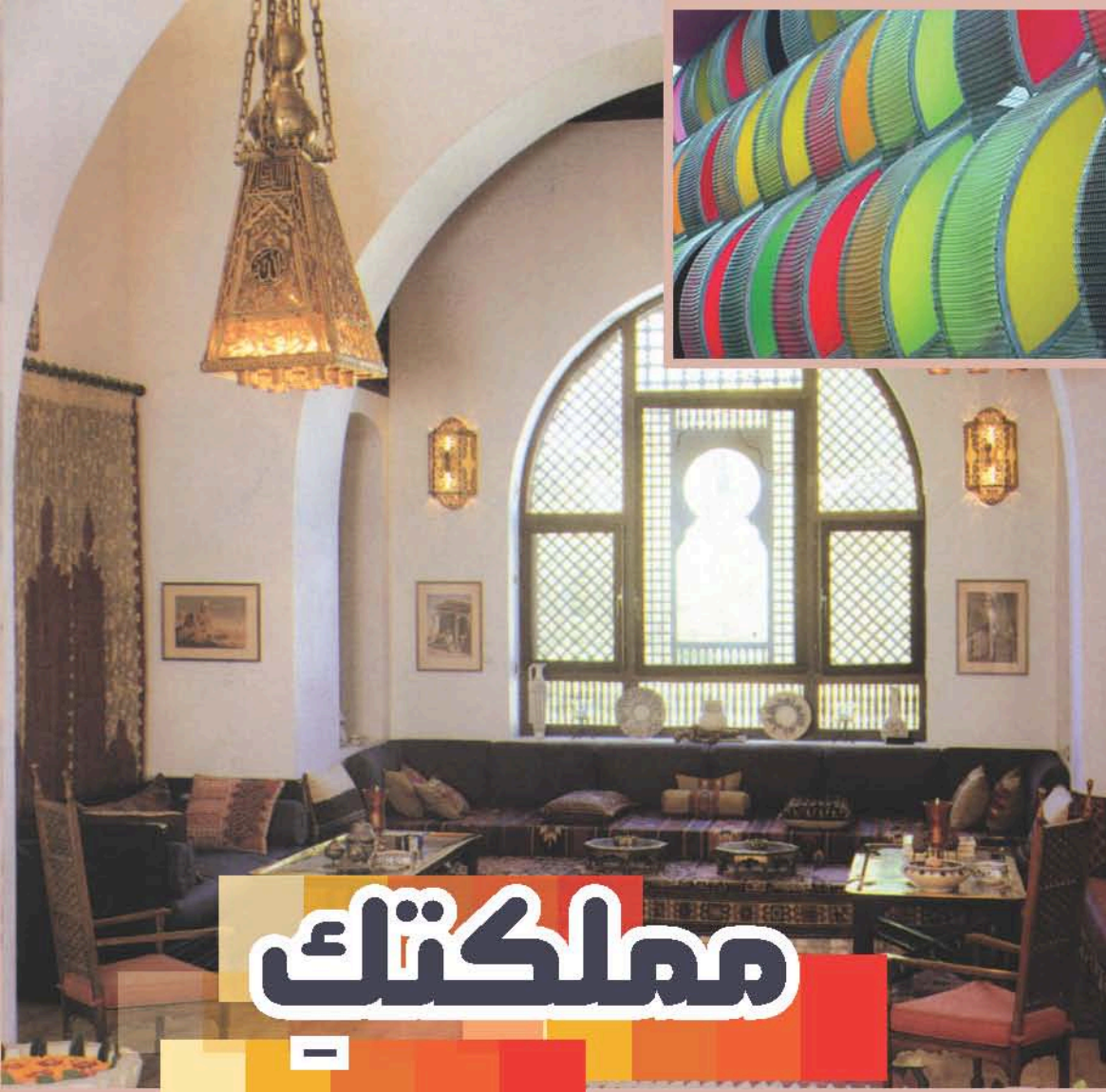
هكذا نسى الناس بفعل الانفلات الأخلاقي الهائل تلك المقولة وراحت هباء في طي النسيان، وحيث في الأرض الفساد وصارت أجهزة التكنولوجيا الحديثة تقتحم البيوت والغرف دون استئذان.

ولو بقينا على شاشة التلفزيون القديم (أبو الجنل) لكان أرحم علينا من جماعة (الكلكسي والآيفون والنت).

في زمان ولي ظلت مقولة تداهم أفكار أولياء الأمور خوف البطش بحرمة البيوت وانتهاك قدسيته مفادها: احذروا من شيطان البيوت!

وظل فكر الإنسان يسافر كل حين ويتسائل بين الفينة والأخرى عن أوصاف ذلك الشيطان المرید، حتى تصور البعض أنه سيطر على باب داره في أي لحظة، وراح خياله يرسم له ملامح ذلك الشيطان، فمرة يراه على وجه جهنمي أحمر دام، وتارة أخرى يراوده بقرنين وأنياب. وبين تلك التخيلات يهب ضمير الإنسان وأثاب من خطورة الموقف فتستعد حواسه الخمس لتتصدى لأي هجوم مباغت من العدو سيئنه أو يخطط له في عقربيوته الشرف والغيرة! وفجأة صاح أحدهم: ها قد تسلل الشيطان إلى البيوت، وسرعان ما كهم فاه كي لا ينسب بينت شفه حينما زعق في اللحظة الأخيرة قائلاً: احذروا يا أولي الألباب!

واختلفت التوقعات وجاء الشيطان على خلاف تخيلات الناس ومخاوفهم فلقد تسرب إلى البيوت بصورة منمقة جذابة وتصدر سريعاً جل اهتمامهم، وبدل أن يهّموا بطرده وكبح جماحه صار ضيفاً عزيزاً وأنيساً.



مملكتك

لا تعطلي المكان إضاءة أكثر من اللازم، فاللون البرتقالي يمثل الدفء وهو مشابه للأحمر في كثير من الأحيان ويبعث على الطاقة ولكن بطريقة أقل وهو لون يرحب به الجميع في المنزل ويكون مثالياً بداخل غرفة المعيشة، أما اللون الأحمر فيعتبر من الألوان القوية التأثير والتي تعطي إحساساً بالطاقة وتعتبر من الألوان الفاتحة للشهية.

استخدمي الألوان الباردة التي كلما نظرت إليها تذكرك بروعة منظر الشاطئ والبحر، وتعطيك إحساساً بالاسترخاء فاللون الأزرق الهادئ يعد مثالياً لغرفة النوم الشبابية والأطفال، أما اللون البنفسجي فهو مثالي لغرفة الأطفال وأغلب الشباب القتيان لا يفضلونه، على العكس من الفتيات اللواتي يحبذن هذا اللون، وأما اللون الوردي فيعتبر مقبولاً عند بعضهم وغير مقبول عند الآخرين، أما اللون الأخضر الفاتح فهو ملائم جداً في الحمامات وغرف المعيشة، والمتوسط منه مثالي للمطابخ وغرف الطعام.

انتقي الجيد من الأثاث والعملية منه والذي يمكن أن يبقى لفترة طويلة من الزمن.

انتقي لوحة جميلة واجعلها خريطة لألوان جدران منزلك واحرصي عند انتقاء بقية الإكسسوارات أن تكون ملائمة لسعة المنزل، وراعي عند اختيار الألوان أن تكون ملائمة وتجعلك سعيدة، ولا تقلدي ديكوراً رأيتيه في مجلة أو في جهاز التلفاز فقد يكون غير مناسب لنمط حياتك الأسرية.

لا تشتري جميع أثاثك من محل واحد وإنما قومي بشراؤه من عدة محلات متخصصة ويفضل أن تخصصي الميزانية الأكبر في الديكور لشراء التحف واللوحات الفنية فهي تبقى لمدة أطول.

اختاري ما يناسب طباعك فالأصفر لون جذاب يأخذ ويأسر الأنظار بسرعة عكس أي لون آخر، ويعطي إنارة للمكان خصوصاً مع الإضاءة الطبيعية، فهو مثالي في غرف النوم والمكاتب ولكن لابد من اختيار درجة اللون بعناية حتى

المنزل هو مملكة المرأة والذي تجد فيه الطمأنينة النفسية والراحة البدنية، وهي غالباً ما تختار عندما تختار له الأثاث الملائم، وأن قيامك سيدتي بتسبيق أثاث المنزل أمر صحي، ويعكس صورة جميلة عن انطباعاتك الثقافية والذوقية العالية في إدارة مملكتك الخاصة.

واعلمي عزيزتي حواء أن هناك أسساً يجب أن تتبعها عند اقتناء الأثاث المنزلي أبرزها:

اقتني الأثاث البسيط والذي يتلائم مع دخل أسرتك، فمراعاة الظروف المادي أمر ضروري يجب أن تأخذه بعين الاعتبار وهو من أول شروط الشراء.

مراعاة تغيير الأثاث القديم، أي تبديل القطعة تلو الأخرى وبشكل لا يرهق ميزانية المنزل وأسهل طريقة لتغيير ديكور المنزل هو البدء بقطعة واحدة كالسجادة مثلاً، أو الأريكة، ثم القطعة تلو الأخرى.

اختاري الألوان الملائمة من الأثاث والمفروشات وخاصة التي تتلائم مع جدران منزلك.



المكسرات وفوائدها المذهلة

يخطأ العديد من الناس ولا يفرقون بين أنواع الدهون التي يتناولونها في الأطعمة المختلفة، فيعتقدون أن الدهون والزيوت خطيرة بشكل عام، ولكنه في الواقع هناك دهون جيدة، طبيعية ومفيدة للإنسان، وهي التي تحتوي على الأحماض الدهنية غير المشبعة، وتأتي في مقدمة هذه الأغذية (المكسرات) رغم أنها تحتوي على دهون ولكنها مفيدة للجسم، حيث أنها تحمي القلب وهذا ما أكدته الأبحاث العلمية، وقد أظهرت نتائج أحد البحوث أن للمكسرات دوراً في الحد من الأمراض التي تصيب القلب، حيث خفضت معدل الإصابة بأكثر من النصف، ويرجع الباحثون في الدراسة أن السبب هو محتوى المكسرات العالي من الأحماض الدهنية (الدهون المفيدة).



ولكم البعض من هذه المكسرات المفيدة:

الفسق الحلبي: يستفاد من الفستق كغذاء لتقوية الأعصاب والدم، ويوصف للذين يقومون بأعمال ذهنية وعضلية، فهو يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب وحماية الخلايا من التلف ويشد العصب.



عين الجمل (الجوز): يقوي الجهاز الهضمي ويحمي من خطر الإصابة بأمراض القلب المعقدة، فهو يمنع فقر الدم، كما يستخدم الجوز في تغذية الجلد والبشرة الجافة.



الكاجو: يعتبر الكاجو مفيد في بناء العضلات، ويساعد في الحفاظ على صحة اللثة والأسنان، ويعمل على خفض مستوى الكوليسترول في الدم، والحفاظ على صحة القلب والأوعية الدموية نتيجة احتوائه على أحماض دهنية غير مشبعة، فإن تناول الكمية المعتدلة منه لا يسبب السمنة ويساعد على امتصاص الدهون.



اللوز: يوصي به للنساء الحوامل والمرضعات والرياضيين ومرضى الأعصاب والمصابين بالوهن الجسماني ومرضى السكر، وكذلك يفيد اللوز أيضاً في تقوية الدماغ والنخاع الشوكي والنظر ويكافح الأرق.



منقول من موقع ثقف نفسك

❖ الوقاية من حصوات المرارة: إن زيت الزيتون يعزز من إفراز هرمونات الصفراء والبنكرياس طبيعياً مما يعمل على تقليل حالات الإصابة بحصوات المرارة.

❖ يعمل على تقوية الذاكرة: أظهرت بعض الأبحاث أن زيت الزيتون يمكن أن يمنع فقدان الذاكرة الذي يصاحب مرض الزهايمر.

❖ لنحافة الجسم: فهو يقلل من الشعور بالجوع، ويجعلك تشعر بالشبع أثناء النهار.

❖ لفرودة الرأس: يحتوي على العديد من مضادات الأكسدة التي يمكن أن تجعل فروة الرأس تتمتع بصحة جيدة.

subaihi.alamonta.com

لهذا الزيت أسرار كثيرة، فهو يستخرج من ثمرة مباركة، فقد جاء في قول الرسول ﷺ: (كلوا الزيت ودهنوا به فإنه من شجرة مباركة) فالزيت مبارك والشجرة مباركة، ولكن أكثر الناس عنه غافلون.

يعد زيت الزيتون من المصادر الغنية لاحتوائه على الدهون الأحادية غير المشبعة، وهو إحدى المكونات الرئيسية لحمية البحر المتوسط الشهيرة والتي اكتسبت شهرة واسعة بفضل الصحة الجيدة التي يتمتع بها مبتكرو هذه الحمية، كما إن هذا الزيت يحافظ على رائحته وطعمه والمكونات التي عليها ثماره، ومع ارتفاع محتواه من فيتامينات (A، K، D، E) فإن هذا يساعد على أن يكون له تأثير مضاد للأكسدة في جسم الإنسان، لذلك نجد أن فوائد زيت الزيتون عديدة ومنها:

١ - ابن أبي جمهور إسحائي، عوالي اللآلي، ج ١، ص ٣٩.

زيت الزيتون



آداب سنن

من سنن النبي الأكرم ﷺ (السواك)، لذا حدثنا عنه قائلًا:
في السواك اثنتا عشرة خصلة:
هو من السنّة
ومطهرة للضم
ومجلاة للبصر
ويرضي الرحمان
ويبيض الأسنان
ويذهب بالحفر
ويشد اللثة
ويشهي الطعام
ويذهب البلغم
ويزيد في العقل والحفظ
ويضاعف الحسنات
وتفرح به الملائكة!

١- الديلمي، أعلام الدين في صفات المؤمنين،
ج ٢١، ص ١٦.

معنى من قول

في حديث لمولاتنا الزهراء ﷺ أنها قالت بعد موت
أبيها النبي الأكرم ﷺ:
قد كان بعدك أبناء وهنبة

لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب
الهنبة: واحدة الهناث، وهي الأمور الشدائد المختلفة
المختلطة، والنون زائدة - قاله الجوهري.

١- فخر الدين الطريحي، معجم مجمع البحرين، ص ١٣٤٠.

الشراكة المقدسة

روي عن إمامنا الرضا ﷺ في
قوله: (إذا أردت التزويج فاستخر
وأمرض، ثم صل ركعتين وارفع
يديك وقل: اللهم إني أريد التزويج
فسهل لي من النساء أحسنهن خلقا
وخلقنا، وأعفنهن فرجا وأحفظهن
نفسا في، وفي مالي، وأكملهن جمالا
وأكثرهن أولادا).

١- المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨٨، ص ٣٨٧.

الأولاد الصالحون

نعمة من الباري لنا، فهم زينة الحياة الدنيا
وفقا لقوله تعالى: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
أَمْلاً).

- مصدر السرور في الشباب للوالدين، وعصى
الإتكاء في المشيب.
- هم زهور الحياة وربيعها الدائم، ومصدر
الحيوية في المنزل.
- هم جيل المستقبل الماسي.
- هم زخر الأمة النافع في الشدائد.

١ - سورة الكهف الآية ٤٦.

معادلة الرمي المتبادل

روي عن الإمام زين العابدين ﷺ قوله:
(مَنْ رَمَى النَّاسَ بِمَا فِيهِمْ، رَمَوْهُ بِمَا لَيْسَ
فِيهِ).

معنى القول الكريم أن من اتهم الآخرين
بعبث أو منقصة، اتهموه بالافتراء والباطل
ونسبوا إليه ما ليس فيه.

١ - محمد الريشهري، ميزان الحكمة، ج ١٠، ص ٣٠٨.

حكمة الزهور

قال أمير المؤمنين الإمام علي ﷺ: (أحب حبيبك
هونا ما، فعسى أن يكون بغيضك يوما ما، وابغض
بغيضك هونا ما فعسى أن يكون حبيبك يوما ما).

١ - الشيخ الطوسي، الأمالي، ج ١، ص ٤١٤.

فتيات الجوادين

نشاط حافل وحضور فاعل

ببركة صاحبي المكان مولانا (موسى بن جعفر) وحفيده (محمد الجواد) عليه السلام أُنِيعت ثمار الدورات الدينية الصيفية التي أقامتها العتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ دار القرآن الكريم لثلة طيبة من الفتيات، فما أن تمر مناسبة دينية إلا يحييها الطالبات المؤمنات جاعلات من حديث إمامنا الصادق عليه السلام: (أَحْيُوا أَمْرَنَا) نصب أعينهن.

ففي هذا السياق احتفلت طالبات الدورة القرآنية بذكرى استشهاد الإمام الصادق عليه السلام والتي تصادف في الخامس والعشرين من شهر شوال المكرم، وقد استهل الحفل بآيات مباركات من القرآن الكريم، تلتها محاضرة دينية عن حياة الإمام الصادق عليه السلام ألقتها الخادمة (أم فاضل) مشرفة الحرم المطهر، على مسامع الفتيات، ثم توالى الكلمات من قبل الطالبات أنفسهن والتي نتحدث عن سيرة ومسيرة إمامنا الصادق عليه السلام وبعض من أحاديثه ووصاياه الذهبية التي أطلقها الإمام عليه السلام إلى عموم الأمة من أجل إرشادهم لما ينفعهم في دينهم ودنياهم.





الوصفة السحرية

تكون قريبين منه سبحانه فيسمع ويستجيب لدعواتنا، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (كل دعاء يدعى الله عز وجل به محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآل محمد!). وخير دليل على ذلك هو الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الذي نلوا بحرمه الآن، حيث كانت أدعيته كلها موثقة بذكر هذه الصلاة العظيمة التي تقر به من البارئ عز وجل، وبالتالي تجعل دعاءه ومسائله كلها مستجابة سواء كان ذلك أثناء حياته الشريفة، أو حتى بعد استشهاده عليه السلام حيث سمي بباب الحوائج إلى الله تعالى لأننا نأتي إلى مرقده المقدس ونجعله الواسطة بيننا وبينه سبحانه فيستجيب لنا ببركة هذا الإمام العظيم الشأن.

٢ - الحر العاملي، ج ٧، ص ٩٢، الحديث ٨٢٢٢.

مفاتيح أبواب السماء وعنوان الولاء وغفران للذنوب واطمئنان للنفوس، حتى أن الإمام الكاظم عليه السلام نفسه كان يستخدمها ويحث عليها إنها (الصلاة على النبي محمد وآله) قبل البدء بالدعاء وذكر الحاجة، حيث قال عليه السلام (ومن دعا قبل الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله كان كمن رمى بسهم بلا وتر).

فقالت الفتاة: وما هي الغاية من الابتداء بالصلاة على النبي وآله عليه السلام قبل المسألة والدعاء وهل هي موجبة للاستجابة حقاً؟

فأجبتها بكل ثقة: وكيف لا يستجاب لك؟ وأنت تستفتحين وتتوسلين بأشرف الخلق أجمعين وأحبهم إلى الله تعالى، فهم وسائط الفيض ومنابع الخير، ويذكرهم تغفر الذنوب التي تحجبنا عن الله تعالى وتلاشى بعيداً، وبذلك

١ - المجلسي، بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٢٦.

تمر الدقائق ببطء وأنا في الطريق متلهفة للوصول وكان الزمن قد توقف، وما أن تراءت لي القباب الذهبية من بعيد حتى شعرت بالارتياح، فركضت مسرعة للدخول إلى جنة الله على الأرض، حيث مرقد الإمامين الجوادين عليه السلام، وبينما كنت أقرأ الزيارة حتى طرقت مسامعي كلمات لفتاة صغيرة كانت تبكي وهي تقول: (ماذا يا رب لا تتحقق أمنياتي ولا تستجاب دعواتي؟ وماذا أفعل كي أزال ذلك؟ فقد توصلت وطلبت مراراً وتكراراً وبكل الطرق ولكن بلا جدوى حتى يئست من ذلك).

فقلت لها: لا تحزني ولا تيأسي يا صغيرتي سوف أدلك على وصفة سحرية وعجيبة تحقق أمنياتك وتمنع عنك كل مكروه ومن خلالها تستجاب لك دعواتك؟ فهي

سنابل الرحمة

سنابل الرحمة تزهر في مزارع المؤمنات أنمى من الأخريات، وهذه المزارع فيها جدار عازل حصين لأنها محاطة بسرادق الأمل والإرادة، فنرى الغيث ينزل عليها مدرارا بفضل صنع المؤمنة، وبسمة الحصاد ترسم ملامحها على جباهها دون استحياء إلى يوم المعاد ...

1

السنبلة الأولى (الثقة بالله)

التوكل على الباري في جميع أحوالك، فهو الوحيد الذي يعلم بخبايا أسرارنا وإليه تصير الأمور جميعها، روي عن أمير المؤمنين علياً عليه السلام قوله: (الثقة بالله حصن لا يتحصن به إلا مؤمن، والتوكل عليه نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو).

١ - الديلمي، اعلام الدين في صفات المؤمنين،

2

السنبلة الثانية (الطاعات)

الامتثال لأمر الباري واتباع أوامره واجتناب نواهيه واتباع وصايا نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله وعترته الأبرار عليهم السلام، هي سنبلة يانعة جميلة في المزرعة، وتزدهر بالصلاة وتلاوة القران وحفظ الحجاب الصحيح للفتاة، ويمكن أن تقطفها بسهولة دون عناء.

١٣١، ص ١١.

3

السنبلة الثالثة (بر الوالدين)

يعد الأبوان سر وجودنا في الحياة، والأجدد بنا مراعاتهما دون ملل، وان لا نكتم عنهما سرا فهم أعلم بمصلحتنا، وهم أيضا سر وجودنا في الحياة حيث أمرنا الله بالإحسان إليهما في قوله تعالى: (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا).

٢ - البقرة الآية ٨٢.

4

السنبلة الرابعة (البحث عن النجاح)

النجاح هو كلمة معبرة وفيه معان عدة، منها سموك، أي تحقيق أهدافك بالمثابرة وعندها ستشعر البنت المؤمنة بفخر الإنجاز، والنجاح فيه أيضا رحمة لك ومكافأة من الباري عند تحقيقك إياه وبالأخص في مجال العلم أو أي جانب حياتي آخر فيه نفع للمجتمع.

5

السنبلة الخامسة (دوام الاستقامة)

الاستقامة في النفس هي أفضل الأعمال التي تقوم بها المؤمنة وهي سنبلة رائعة في مزرعة الرحمة، وتعد سبيلك للخلاص من مصيدة الأثام، فالفتاة المعتدلة بتصرفاتها ذات السلوك القويم والقول الرصين ستكون قريبة من رحمة الباري، بعيدة عن سخطه، حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله: (من لزم الاستقامة لزمته السلامة).

٣ - الديلمي، اعلام الدين في صفات المؤمنين، ج١٢، ص١٢.

6

السنبلة السادسة (التصميم والإرادة)

جميع أهدافنا الحياتية مبنية على ركيزتين، هما التصميم والإرادة، فأرادتك هي التي تقودك إلى ان يكون عملك مثمر وبالتالي حصادك وافر.



تخرج الدورة الثالثة لحف

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مساء يوم السبت المصادف ٢٠١٤/٩/٦ حفل تخرج الدورة الثالثة لحفظ القرآن الكريم وتعلم أصول الدين وفروعه والأنشطة الصيفية الأخرى التي أقامها خدّمة العتبة الكاظمية المقدسة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ دار القرآن الكريم، تزامناً مع الذكرى العطرة لولادة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، هذه الخطوة المباركة عكست مدى اهتمام العتبة الكاظمية المقدسة الكبير باحياء المفاهيم القرآنية والتراث القرآني بين الجيل الفتى وتشجيعهم وحثهم على التمسك بكتاب الله العزيز والتدبر بمعانيه والاقتباس من نهجه. فقد غلبت أجواء الفرحة والسرور على

الحفل الذي حضره الأمين العام للعتبة الكاظمية المطهرة أ.د (جمال عبد الرسول الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة، ومُعلمات ومعلمي الدورة المباركة، فضلاً عن حضور الطلبة المشاركين والبالغ عددهم (١٢٠) طالباً من البنين والبنات مع أولياء أمورهم.

استهل الحفل الذي أقيم في الصحن الكاظمي الشريف بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم عطر بها القاري الحاج (محمد حسين الشامي) أسمع الحاضرين، بعدها ألقى مسؤول دار القرآن الكريم السيد (عبد الكريم الموسوي) كلمة بهذه المناسبة بين من خلالها على الأهمية البالغة لتعلم كتاب الله عز وجل، وأشار إلى الجهود المبذولة من قبل

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مساء يوم السبت المصادف ٢٠١٤/٩/٦ حفل تخرج الدورة الثالثة لحفظ القرآن الكريم وتعلم أصول الدين وفروعه والأنشطة الصيفية الأخرى التي أقامها خدّمة العتبة الكاظمية المقدسة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ دار القرآن الكريم، تزامناً مع الذكرى العطرة لولادة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، هذه الخطوة المباركة عكست مدى اهتمام العتبة الكاظمية المقدسة الكبير باحياء المفاهيم القرآنية والتراث القرآني بين الجيل الفتى وتشجيعهم وحثهم على التمسك بكتاب الله العزيز والتدبر بمعانيه والاقتباس من نهجه. فقد غلبت أجواء الفرحة والسرور على

بعدها قدمت نخبة من طلبة الدورة أنشيد رائعة في حب الرسول الأكرم ﷺ وكان هناك مشاركة للطالب (علي حمدان) والطالبة (هدى عماد) تلاوة ما تيسر من الآيات البينات، وغيرها من الفعاليات القرآنية.

كما أجاد المنشدون في فرقة الإنشاد الديني بإلقاء موشح ديني بعنوان (أسماء الله الحسنى).

واختتم الحفل بتكريم الأساتذة المشرفين وتوزيع الشهادات التقديرية والهدايا على الطلبة المشاركين في الدورة القرآنية.

وعلى هامش الحفل الكريم كان لنا لقاء بالهيئة التدريسية التي كانت حاضرة في الحفل. إذ أفصحت السيدة (أم فاضل) وهي إحدى معلمات الدورة عن مدى ارتياحها على النتائج التي حققتها دورة الجوادين قائلة: ليس بالجديد أن تُقيم العتبة الكاظمية المقدسة هكذا دورات ترعى هذا الجيل الناشئ المفعم بالحياة، والذي يحمل هذا الفكر المتقد بنور القرآن وحب القرآن، في هذا العام أحببنا أن نضيف إلى هذه الدورات

القرآنية بعض التنوع والتغيير لكي لا يُصاب الطالب بالملل، فعمدنا إلى إضافة المحاضرات الفقهية والأخلاقية ودروس تتحدث عن سيرة الإمامين الجوادين ﷺ واصطحاب الطالبات إلى الصحن الشريف لقراءة الزيارة الجماعية، وإحياء بعض المناسبات الشريفة في جامع الجوادين ﷺ.

كما وكان لنا لقاء مع مُعلمة القرآن الكريم السيدة (هدى فخري) وسألناها عن انطباعها عن هذه الدورة كونها من الهيئة التدريسية، فتفضلت قائلة: كانت الدورة وببركة الإمامين الجوادين ﷺ ناجحة وموفقة، فقد كانت النتائج مرضية والحمد لله، كما لمست مدى حماس الطالبات وتفاعلهن مع كل الدروس والمحاضرات التي كانت تلقى خلال الدورة المباركة سواءً كانت قرآنية أو فقهية أو عقائدية أو أخلاقية، وهنا بوذي أن أقدم بوافر شكري وتقديري إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لدعمها وتشجيعها المستمر لنا في إقامة هذه الدورة المباركة.



ظ القرآن الكريم





الباحثة الاجتماعية
جنان مجبل الساعدي

الخبجل مرض أم احتياج؟

الأعراض

احمرار الوجه، والارتعاش، وارتفاع درجات الحرارة، وكثرة الحديث مع النفس، والارتباك، والتعثر حتى قد يصل الأمر إذا دخل على جمع من الناس يكاد يسقط خوفاً وخبجلاً.

الخبجل الإيجابي

قد يأخذ الخبجل دوراً إيجابياً في بعض المواقف كما لو تقدم شخص لخطبة فتاة مثلاً أو أثنى عليها بكلمات طيبة، بين قريناتها نراها تخبجل وهذا جانب يعد محموداً، وفي بعض الأحيان يكون نافعاً ويبرز أنوثتها الجميلة كفتاة.

العلاج

عزيزتي هناك بعض الطرق لمعالجة الجانب السلبي من الخبجل، وهو بتشخيص الحالة أولاً، ومن ثم مجابهة المواقف بأسلوب مغاير كما يقول إمام المتقين عليه السلام: (إن هبت أمراً فقع فيه)، كما إن للأورد والأذكار دوراً كبيراً في الترويح عن النفس عند الشعور بالخوف والارتباك وعدم المواجهة، ويشير علماء التنمية البشرية بأهمية أخذ نفس عميق مع الاسترخاء والتحدث مع كل جزء من أجزاء البدن وترديد بعض الكلمات الإيجابية لأخذ القرار، كما إن الإفضاء عن مشاكلك ومناقشة أفكارك مع من تجدينه أهلاً لسماعهم، وأرجو منك أن تطلقي حريتك في التعبير عن آرائك، وتنمية مواهبك من خطابة وشعر وغيرها سواء في البيت أو المدرسة أو في المحافل القرآنية والمجالس الحسينية.

السلام عليكِ فتاتي العزيزة ورحمة الله وبركاته.. غالبتي فتاة الجوادين سنحاول تسليط الضوء على حالة انفعالية قد تعاني منها في مرحلة بلوغك وفي مراحل لاحقة من حياتك، إلا وهي (الخبجل) وسوف نتطرق إلى أسباب هذه الظاهرة وكيفية التخلص من سلبياتها، وبودي مناقشتي حول هذا الموضوع من خلال الاتصال بي على البريد الإلكتروني: ginanalsaadee@yahoo.com.

فتاتي العالمة عد علماء النفس والاجتماع الخبجل من الأمراض النفسية التي تسيطر على سلوك الفرد وتصرفاته وأفعاله، في حين يراه آخرون على أنه حالة انفعالية تتسم بالشعور بالخوف والارتباك والقلق، وهو يؤثر تأثير مباشر على شخصية الإنسان ونتاجه وعلاقاته الاجتماعية، وهو يختلف عن الحياء والحرج والتواضع والقلق، إذ يعد سلوك انسحابي تراجع يرافقه الخوف من الوقوع في الفشل، وعليه يجد الفرد صعوبة في الاندماج والتفاعل الاجتماعي في المجتمع.

الأسباب

قد تكون أسباب الخبجل وراثية، نسبة قليلة من العلماء من أشاروا لذلك، فعادة نرى الطفل يقولون على خجله (والده كان مثله)، أما أكثر الأسباب تركيزاً من قبل العلماء هي الحالات النفسية التي يتعرض لها الفرد كمشاكل مباشرة مع الوالدين أو بينهما وكثرة الصراخ والشجار المستمر، فتراه يأخذ جانب الصمت والانطواء والانزعال، ويجد صعوبة في طرح مشاكله ومناقشتها، أو طلب احتياجاته لئلا يصرخ في وجهة أو يجابه بشدة، كما إن انعدام الثقة بالنفس أو وجود عاهات جسدية تكون أرضاً خصبة لهذا المرض السلوكي.



شُكْرُ النِّعَمِ

وأنعمت علي بكنا فشكرتك بكنا، فلا يزال يحصي النعم ويعدد الشكر فيقول الله تعالى: صدقت عبدي إلا أنك لم تشكر من أجريت لك نعمتي على يديه، واني قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه حتى يشكر من ساقها من خلقي إليه^١، وأيضا جاء في حديث للإمام زين العابدين عليه السلام قال فيه: (أما حق ذي المعروف عليك، فأن تشكره وتذكر معروفه، وتكسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل، فإذا فعلت ذلك كتبت قد شكرته سرا وعلائية، ثم إن قدرت على مكافأته يوما كافيته)^٢.

فتاتي العزيزة: من الواجب على كل مؤمن ومؤمنة التذرع والسجود لله تعالى بالحمد والشكر، في كل وقت وزمان، فإن ذلك يزيد في النعم ويحفظها من الزوال، كما جاء في كتابه الكريم: (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)^٣، وخذي بعين الاعتبار عزيزتي أن الله سبحانه خلق كل الأشياء صغيرة وكبيرة وسخرها في منفعة البشر، فما علينا إلا أن ندرك النعم جميعا ونشكر فضلها علينا، فقد جاء في قوله تعالى: (وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يُشْكُرُونَ)^٤، وندعو الله سبحانه أن نكون لألائه من الشاكرين.

عزيزتي: أنت تعلمين جيدا وعلى يقين بأن الله تعالى خلق ما في السماوات وما في الأرض وأنزل فيها من النعم المختلفة رحمة للعباد، فنحن على ذلك نحمده ونشكر فضله كل يوم وعلى كل شيء كما جاء في قوله تعالى: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)، وحتى لا نكون في غفلة في بعض الأحيان عن نعم الله عز وجل الكثيرة والتي نعجز عن الشكر والحمد لها لكثرتها التي لا تعد ولا تحصى.

انتبهي بُنيّتي لهذه النعم من حولك: عندما تأتي المعلمة إلى المدرسة وتقف وقتاً طويلاً وتتحدث إلينا طيلة العام الدراسي، فهي تعلمنا جاهدة نفسها لكي توصل لنا المعلومات المفيدة، ونحن نكتسب منها العلم والمعرفة، فإن هذا من نعم الله تعالى علينا، ألا ينبغي أن نشكرها؟ وعندما نقع في مشكلة ألا نحتاج إلى مساعدة من شخص فنقول له شكراً؟ وحتى الذي يقدم لنا يوماً مساعدة ولو بقدح من الماء ألا يجب أن نشكره، لماذا؟ إذا أردت أن تعريفي الجواب... فاصغري إلى هذه الروايات:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل، فيأمر به إلى النار فيقول: أي رب أمرت بي إلى النار وقد قرأت القرآن؟ فيقول الله أي عبدي إني أنعمت عليك ولم تشكر نعمتي فيقول: أي رب أنعمت علي بكنا فشكرتك بكنا

١ - المجلسي، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٧٠.

٢ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٥، ص ٩٢.

٣ - إبراهيم، الآية - ٧.

٤ - يس، الآية - ٧٢.

١ - سورة البقرة، الآية - ١٥٢.

طاعة الله

حصنك من المعاصي

وعمها المعتصم العباسي قامت بدس التسم للإمام الجواد عليه السلام حتى يتخلصوا من الخليفة الشرعي، المنصب من قبل الله ورسوله، والشخص الوحيد الذي يفضله المؤمنون للخلافة لعلمه وورعه وعدله وباقي محاسن أخلاقه عليه السلام، وحول السبب في عدم تأثرها بشخص الإمام محمد الجواد عليه السلام لأنه كان بكل أفعاله وأقواله وسكناته ولفاته دالة على طاعة الله تعالى وهذا خط يتنافى مع رغباتها الدنيوية التي سعت وراءها هي وأبوها الثامون بن هارون اللارشيدي العباسي الذي قام بتزويجها من الإمام عليه السلام حتى يكسب رضا المؤمنين بهذه المصاهرة، وهكذا فإن بعدها عن الله تعالى والزهد في كسب رضاه طمعا في نيل رضا الناس جعل لها المقدرة والإصرار على ارتكاب الجريمة التي أودت بها إلى خسارة الدنيا والآخرة وخاب سعيها وتحول إلى الخزي في الأولى وعذاب السعير في الآخرة، ليت شعري لو إنها سمعت وأمنت بقول إمامنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام حينما قال في دعاء عرفته مخاطباً الخالق قائلاً (لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا) ولكن هيهات أن تعيش الخفافيش في ضياء الشمس.

تقديم تلك الملعونة العنب المسموم للإمام الجواد عليه السلام في حديثنا أبادر على الفور في طرح تساؤلاتي عن هذا الموقف الغريب وأقارنه بتصرف أمي مع أبي بعد أن أطرح الفرق الواضح والملحوظ بين شخص الإمام المعصوم عليه السلام وشخص أبي مع شديد تقديري واعتزازي به، حتى في أحد المرات قالت لي أمي:

مع وجود الفرق بين شخص أبيك وشخص الإمام المعصوم عليه السلام إلا أن هذه الفوارق بين الناس ليست بذريعة لتبرير القتل، فإن أصل الفعل الذي قامت به هذه المرأة هو فعل حرام نهانا الله عنه وأعد لمرتكبيه عذاب شديد، أما عن الدوافع التي أدت بها لارتكاب هذه الجريمة التي فجعت بها قلب رسول الله صلى الله عليه وآله وآله الطاهرين عليهم السلام وقلوب المؤمنين فكانت دوافع سياسية، إذ حرصت على احتفاظ أهلها بالملك ورئاسة الدولة الإسلامية، لذلك وبتحريض من أخوها جعفر

كم هناك من القصص التي تضم أحداث ووقائع تثير الدهشة، لغيرتها وخروجها عن المألوف، ومنها قصة استشهاد مولانا وإمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام، فكل مرة أسمع تفاصيلها أو أقرأ عنها أعجب لفضل تلك المرأة المدعوة بـ (أم الفضل) وهي عن الفضل بعيدة، أستغرب لجرأتها على سم الإمام عليه السلام خصوصا وأنها زوجته، فما أراه من أمي اتجاه أبي قد أعطاني صورة جميلة تعبر عن الحب المتبادل والارتباط الوثيق في الأسرة، فهذا هي أمي تبدأ بحثنا أنا وأخواتي على تهئية البيت وتلبية بعض التحضيرات استعدادا لتقدم أبي إلى البيت، فتراها تطلب مني تحضير الماء، ومن أختي تحضير مائدة الطعام، ومن الأخرى تهئية الحمام... وهكذا كل منا ينشغل في إتمام شيء ما، وما أن يدخل البيت أراها وعلى الفور تستقبله بابتسامة عريضة وتطلق بوجهه أعذب التحايا وأرقها، فضلا عن أنها لن تأخذ أي قرار مهما كان بسيط دون الرجوع إليه، ناهيك عن تأثرها الملحوظ بشخصيته مما جعلهم داروية متقاربة في الأمور، لذلك حين يطرأ ذكر قصة

جوارح الإمامة

السيدة النوبية

❖ شيماء شمس الله

سيدة جليلة القدر، أكرمها الله تبارك وتعالى بأن تكون زوجة إمام وأم إمام وجدة إمام، فهي زوجة الإمام الرضا عليه السلام، وأم الإمام الجواد عليه السلام، وجدة الإمام الهادي عليه السلام، ونقصد هنا السيدة (سبيكة النوبية)، ومن أسمائها أيضا (درة، وخيزران، وريحانة)، وقيل (سكينة)، وكنيتها أم الحسن، وأم ولد، وهي من أهل بيت ماري القبطية، أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله، وقيل أنها مرسية أو (مريسية)، ثم سماها الإمام الرضا عليه السلام؛ (خيزران)°.

فضائلها

كانت السيدة سبيكة عليها السلام في زمانها من فضليات النساء، فقد تربت وتهذبت بتربية أهل البيت عليهم السلام، وسارت على النهج المحمدي، وعملت خيرا مع زوجها الإمام الرضا عليه السلام، حيث أشار إليها رسول الله محمد صلى الله عليه وآله بقوله: (بأبي ابن خيرة الإماء النوبية الطيبة)¹.

المعصوم يبلغها السلام

روي أنه عندما التقى (يزيد بن سليط)، بالإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، في طريق مكة المكرمة وهم يريدون العمرة: (قال الإمام أبو إبراهيم موسى الكاظم عليه السلام: إني أؤخذ في هذه السنة، والأمر إلى ابني علي...، ثم قال: يا يزيد، فإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه، فبشره أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك وسيعلمك أنك لقيتني، فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية أهل بيت مارية القبطية، جارية رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن قدرت أن تبلغها مني السلام فافعل ذلك)².

هكذا عزيزاتي الفتيات كنا معكن بجولة مباركة مع السيدة الكريمة (الخيزران) أم الإمام الجواد عليه السلام، تعرفنا من خلالها على بعض محامدها وجيل فضلها على أن نستعرض سيرة حياة سيدة جليلة أخرى من النساء الخالديات اللاتي طرزن التاريخ بسيرتهن ومسيرتهن الوضاعة.

١ - السيد محمد الشيرازي، أمهات المعصومين، ص ٢٨٥.

٢ - المصدر نفسه.

٣ - الكليني، الكافي، ج ١، ص ٤٩٢.

٤ - مرسية: بتشديد الراء، على وزن سكينه، وهي قرية بهمس وولاية من ناحية الصعير.

٥ - المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٢، ح ١٢.

٦ - الإربلي، كشف الغممة، ج ٢، ص ٢٥١.

٧ - المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥٠، ص ٢٨.



فرشات

تضمّر لي المحبّة، حتى وإن قست بنصحها لي في بعض الأمور.

❖ من الأنفع لك وبه يزدان شخصك؟ مشاهدة برامج التلفاز من القنوات المعرفية والدينية التي تتحدث عن فضائل العلم والنبى وأهل بيته الأطهار عليهم السلام. أم مشاهدة المسلسلات المدبلجة، والتي لا تتوافق مع مبادئك وتربيتك الإسلامية الحقّة.

- برأيي أن صلاحتي يرتبط بديني وعلمي، وهو يظهر عند مشاهدتي للبرامج المعرفية والدينية في القنوات التلفزيونية.

❖ أي الحجاب تفضلين؟ الذي تكون فيه ألوان كثيرة و(صارخة) تجذب النظر؟ أم الحجاب الذي يستر البدن ولا تكثر فيه الألوان؟

- طبعاً أفضل الحجاب الذي يرضي الباري عز وجل عني، ولا أرى ما هو أفضل من الحجاب الذي يستر البدن، ولا تكثر فيه الألوان الملفتة للنظر فيه.

❖ أي رفيقة تختارين لك؟ الصديقة التي تسعدك بقولها ولكنها تضمّر لك الكثير من السوء في بواطنها؟ أم الصديقة التي تحزّنك بقولها ولكنها تخاف عليك من الهلاك والوقوع في الأخطاء؟

- أفضل الرفيقات لي، هي التي تخاف عليّ من الوقوع في الخطأ، وهي التي

قررت فراشتنا الذكية أن تخلق فوق بستان في مدينة بغداد الخبير، فوقفت لبرهة عند فتاة كريمة، استظلت بشجرة النخلة الباسقة، فدنت نحوها وأخذت تحدثها بصوت خافت، من أنت يا عزيزتي؟

❖ عرفيني بنفسك؟

- اسمي نرجس عامر حامد، وعمري أحد عشر عاماً، أسكن في مدينة بغداد الجميلة، في حي الأمانة.

❖ أفضل اهتماماتك؟

- أفضل اهتماماتي هي : الرسم، ومطالعة الكتب .

هل تعرفين من أنا؟ إنني رفيقتك الدائمة وجزء لا يتجزأ من الحجاب، ومن دوني لا يصح ولا يكتمل حجابك، وهذي حروفي تعبر عن فائدتي بالنسبة لك يا عزيزتي الفتاة:

(ج): جميلة وأنت ترديني مع الحجاب.
 (و): وقورة بي عندما يشاهدك الأعراب.
 (أ): أميرة أنت بين رفيقاتك الأطياب.
 (ر): ريحانة في عين أهلك والأحباب.
 (ب): بديع مظهرك في قمة الآداب.

الجوارب



ضوء الشمس يجعلنا نعطس.. لماذا؟



المخ ثم إلى هذا الجزء الجانبي، وتصل هذه المعلومات إلى المخمن الأنفي عبر العديد من الأعصاب، بما فيها العصب الطرقي، الذي يحمل العديد من الإشارات من الوجه إلى جذع المخ، إنه عصب مزدحم، وهو الذي يعمل الضوء الساطع على استثارة العطس، فالضوء الساطع الذي يثير بؤبؤ العين، ربما ينتشر إلى المواقع المجاورة، مثل الألياف العصبية أو الخلايا العصبية التي تحمل الأحاسيس الداخلة إلى الأنف.

يعطس بعض الناس عندما ينظرون إلى ضوء الشمس الساطع، لماذا يحدث هذا وكيف يحدث؟ إن الوظيفة الأساسية لعملية العطس واضحة تماماً، حيث إنه يساعد على طرد المواد أو الأجسام المهيجة من الشعب الهوائية، ويقع مركز العطس في جذع المخ، في منطقة جانبية، وإن إصابة هذه المنطقة يعني أننا نفقد القدرة على العطس، ويحدث العطس عادة عندما تصل إشارة من مادة مهيجة إلى مسارات

أضيفي إلى معلوماتك

- ❖ السجود يزيل الشحنات السالبة من جسم الإنسان، لأن الأرض شحناتها موجبة.
- ❖ يُقسم القرآن الكريم إلى ٣٠ جزء، كل جزء يُقسم إلى ٤ أحزاب.
- ❖ الإطالة في السجود تقوي الذاكرة وتمنع الجلطة.
- ❖ سماع القرآن يقلل من انتشار الخلايا السرطانية لجسم الإنسان بل يدمرها.





تعن

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة عن

انتهاء

عقد إنتاج لحوم ودجاج (المراد)

ولا يوجد أي منتج

بإشرافها في الوقت الحالي

وإنها تحتفظ بالعلامة التجارية (المراد)